بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله الذى ابدى الشهور وصير الايام اعوام تدور
ثم الصلاة والسلام سرمدا على النبي الهاشمي احمدا
والاله والصحب ذوى العلو ما دارت الافلاك بالنجوم
وبعد هذى بنذة فى الغرر وغيرها تحكى عقود الدرر
سميتها وسيلة المبتدئين لعلم غرة الشهور والسنين

باب معرفة غرر السنين العربيه وشهورها

اسقط من التاريخ غرسز واجعلا الخرد بود للسنين اولا
يجهو ابد هزاج محرري لاشهر على الولا من صفر
فاجمع لحرف الشهر مع حرف السنه فحاصل غرة شهر بينه
ان لم يزد عن سبعة فان يزد فاسقطنها ثم بالباقى اعتد

باب معرفة الشهور القبطيه وسنيها وغرها

ثوت وبابه ثم هاتور كياك طوبه وامشير برمهات لك

وبرموده وبشنس وبؤنه ... ابيب مسرى شهر قبط يحبونه
فاسقط من تاريخ قبط ح ك ... وامسن بباق فى حرف واضح
قل وزاجده وابجد و ز ... بدهوز بج دهابجه زاقرا
تماوجدت عزة لذى السنه ... وحرف شهر زدلها مبينه
والحرف بدواجهز بدواج ... فحاصل عزة شهر مدرج

باب معرفة البروج ومدخلها فى القبط على الترتيب

حمل وثور ثم جوزا سرطان ... اسد وسنبلة والميزان بان
عقرب وقوس جدي دلى ثم حوت ... هذى بروج فى السما لها ثبوت
فالستة الاولى تشى بالشمال ... لاخرى جنوب بدا كل اعتدال
بدؤ الحمل يجى برمهات ثم زد ... لكل برج شمال يوما وعد
يد من شهور للجنوب مدخلا ... فزد على ماض يزنا صلا

باب الليل بالتحرير وغاية ارتفاع الشمس وارتفاع العصر

ميل الحمل ميزان حوت سنبلا ... يا لب والثور عقرب والدلا
كذا الاسد حمد وجوزا جديه ... قوس سرطان جيظ زيدنه
على تمام العرض فى برج شمال ... وانقصه فى برج جنوب بالتوال
فحاصل اوباقى غاية ارتفاع ... للشمس هذا الحكم فى كل البقاع
ونصف غاية ونصف سدس ... ثمانها ارتفاع عصر اسس

باب نصف الفضله ونصف قوس النهار وقوسه كاملا

ونصف فضلة البروج ايقنا ... رؤب بور مكررى مصرنا
فى الستة الاولى فزد لها على ... صاد وفى الاخرة انقصها فلا
فنصف قوس حاصل اوفاضل ... اضعفه يحصل النهار الكامل

فصل فى معرفة دقايق الاختلاف وساعات الظهر والشمس

دقايق اختلاف راس لجدى لب وخمسة قرد لها وما عقب
الى ابتدا السرطان فهى سب ومنه فانقص خمسة لعود ب
فذى الدقايق التى تزاد ف نصف لقوس من نهار فاعرف
وفى الجنوب نصف فضلة اضف لست ساعات واسقط ما وصف
فى شمال ساعات ظهر ما وجد وضعفها ساعات شمس مطرد
وفى الشمال زد دقايق اختلاف وفى الجنوب حذفها بلا خلاف
واحذف دقايق اختلاف مطلقا من نصف فضلة اخى وحققا

باب حصة الظهر والعشا والفجر

حصة ظهر فى اعتدال قل ب ونصف سدس الميل زد لها ا حسب
فى شمال والسدس والربع اطرح وقت الجنوب ثم للعشا خذ ن
عشرين وقت الاعتدال زد لها نصفا لثمن من جنوب ميلها
وسدسه فى شمال للفجر زد سنتين مع ما للعشا واجتهد

باب مطالع الفلكيه ومطالع الغروب ومطالع الشروق

جدي وجوزا ثم قوس سرطان لب والاسد والدلو ثور العقربان
لام حمل ميزان حوت سنبله ب كح مطالع الفلك زيدن له
نصفا لقوس حاصل مطلع غرو ب والنقصه يبقى ذوا الشروق يا منوب

خاتمة فى مطالع الشروق بانفرادها ومعرفة طالع الوقت

مطالع الشروق ضبطها خذا حمل وحوت كاء وثور هكذا
دلو كد جوزا وجدي لامه باقى البروج له له فاعرف له
زد ما ضيا من النهار للذى عرفت من مطالع الشروق تحتذى

وما

وما من الليل مضى اضفا لى مطلع غروب طالع الوقت انجلا
نظم الفقير احمد بن قاسم يرجو ارضا الله الكريم الدائم
والحمد لله وصلى ذو الجلال مسلما على النبي ذى الكمال
افضل من انزل عليه الملك والآل دوما ما تحرك الفلك
ابياتها ٣٨ مدد من الله الغنى وعامها ١٢٧٣ غرس ذها فسر بنى

تمت بحمد الله وعونه وحسن توفيقه فى يوم الخميس
المبارك الموافق ثمان وعشر خلون من شهر ربيع
الاول سنة ١٢٩٨ له من الهجرة النبوية على
صاحبها افضل السلام وازكى التحيه
على يد كاتبها الفقير احمد يونس
ابو التيسير غفر الله له
ولوالديه وللمسلمين
والمسلمات والمؤ
منين والمؤ
منات
امين
ويليها تحفة المريدين بشرح وسيلة
المبتدئين لصاحب الوسيلة
ايضا غفر الله له امين

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله محدد الاوقات والايام ومحدد الشهور والاعوام
والصلاة والسلام على سيد الانام ومصباح الظلام
سيدنا ومولانا محمد شمس فلك الرسالة وعلى اله واصحابه
نجوم مشارق الهداية والعدالة صلاة وسلاما دائمين على مر
الزمان ما اجتمع النيران وتعاقب الملوان اما بعد فقد رام لي
بعض السادات ان اشرح منظومتي التي هي في الميقات
فاجبته راجيا دعاه النافع وبركة من اطلع عليه من الاخوان
ومؤملا نفع ذلك في الآخرة من الكريم المنان وسميته وسيلة
المبتدئين وتحفة المريدين ومن الله استمد التوفيق واسأله
الهداية لاقوم طريق بسم الله الرحمن الرحيم اؤلف وابتدئ
نظمي لا بغيره مستعينا استعانة بتبرك وتعظيم وان كان شعرا
لانه شرعي والممنوع انما هو في نحو الهجو ومن خواص البسملة
انها ما كتبت على شيء الا بورك فيه ولا على شيطان الا اضمحل

وصار

وصار اقل من الزبابة وقد قال الله تعالى لموسى عليه السلام
وعلى نبينا الصلاة والسلام اما علمت ان الدينا سم فاثل وزيادة
اسمي لا يضر مع اسمه شي في الارض ولا في السماء قال العلامه
العطار في حاشيته على شرح الفاضي زاده عند بسملة المصنف
لا يمكن الكلام عليها في هذا الفن لخروجها عن موضوعه لكن
ذكر الشيخ محمد المرزوقي في شرح منظومة اخيه التي في الميقات
ان البسملة كلماتها اربع بسم كلمة لان الجار كالجزء من المجرور ولفظة
الجلالة كلمة والرحمن كلمة والرحيم كلمة يجعل ال كالجزء من مدخولها
فهي اشارة الى عدد الفصول الاربع والى عدد الطبايع الاربع
ايضا وعدد حروفها الرسمية تسعة عشر حرفا فهي اشارة
الى عدد البروج الاثني عشر والكواكب السبعة السيارة

الحمد لله الذي ابدى الشهور وصير الايام اعوامًا تدور

ابتدات بهما مرتين اقتداء بالكتاب العزيز فان الله تعالى ابتداه كذلك
تعليما لعباده وارشادا لاقوم المسالك وعملا بقوله صلى الله
عليه وسلم كل امر ذي بال لا يبدا فيه ببسم الله الرحمن الرحيم وفي رواية
بالحمد لله فهو اجذم ومعنى ابدى اظهر والشهور جمع شهر يصح ان
يراد به الهلال لانه يسمى شهرا شعرا
فاصبح اجلى الطرف ما تستزيده يرى الشهر قبل الناس وهو كهيل
ويصح ان يراد به الايام فيكون عبارة عن المدة التي يقطع فيها القمر
الفلك من اجتماعه مع الشمس في نقطة من فلك البروج الى اجتماع
ثان وهذا هو الشهر الاصطلاحي ومقدار ذلك تسعة وعشرون

يوما ونصف يوم وثلث عشر يوم تقريبا فيجبر ونه بيوم كامل
لانه اكثر من النصف وجعلوا فى الحساب شهرا تاما وشهرا ناقصا
وسنذكره ان شاء الله تعالى والايام جمع يوم وهو فى الشرع من
الفجر الصادق الى غروب الشمس وفى اصطلاح اهل الميقات
من طلوع الشمس الى غروبها فاول الايام يوم الاحد فقد روى
ابن عساكر فى تاريخه بسنده الى ابن عباس قال اول ما خلق الله الاحد
وفى شرح المهذب ما يقتضى انه اول الاسبوع لكن قال متاخروا
اصحابنا الصواب ان اول الاسبوع السبت وهو الذى فى الروضة
وللمنهاج لحديث مسلم خلق الله التربة يوم السبت والجبال يوم
الاحد والشجر يوم الاثنين والمكروه يوم الثلاثاء والنور يوم الاربعا
وبث فيها الدواب يوم الخميس وخلق آدم بعد العصر يوم الجمعه
ويجمع احد على آحاد بالمد واحاد بالكسر ووحود الاثنين قال
فى شرح المهذب سمى به لانه ثانى الايام ويجمع على اثانين الثلاثا
بالمد يجمع على ثلاثاوات وثالث الاربعا ممدود مثلث الباء وجمعه
اربعوات وارابيع للخميس جمعه اخمسه واخماس الجمعه يجمع على
جمعات وفى ميمها الضم والسكون وكانت تسمى العروبه وفى الصحيح
خير يوم طلعت فيه الشمس يوم الجمعة وفيه خلق آدم وفيه ادخل
الجنة وفيه اخرج منها وفى رواية وفيه تاب وفيه تقوم الساعة
وفيه ساعة لا يوافقها عبد مسلم يسأل الله فيه شيئا الا
اعطاه وفى حديث عند الطبرانى افضل الايام يوم الجمعة وافضل
الليالى ليلة القدر وافضل الشهور رمضان السبت يجمع على

السبت وسبوت ثم اعلم انه اذا اجتمع من الايام ثلثمائة واربعة
وخمسون يوما وخمس وسدس من يوم صار عاما وهو السنة
بمعنى واحد وتقسيم السنة الى عربيه وغيرها كالقبطية
وسياتى الكلام على كل وقولى تدور اشارة الى ان الاعوام لها
ادوار اذ كل ثمانية اعوام يوافق اولها اول الثمانية التى قبلها على
ما ذكر فى هذه الرسالة وهذا فى السنة العربية الهلالية واما
العربيه الحسابيه فدورها مائتان وعشرة والسنة القبطيه
دورها ثمانية وعشرون وستقف على معرفة كل انشا الله تعالى
ثم الصلاة والسلام سرمدا على النبي الهاشمي احمدا
انما اخترت جملة الصلاة اسمية لتناسب جملة الحمد ولما فى الاسمية
من افادة الدوام والاستمرار والصلاة معناها العطف فان اضيف
الى الله سمي رحمة او الى الملائكة سمي استغفارا او الى غيرهما سمي دعاء
والسلام معناه الامان لان النبي صلى الله عليه وسلم وان كان
معصوما من عذاب الله يخاف خوف اجلال وتعظيم لان الخوف
على قدر المعرفة وفى الحديث انا اعرفكم بالله واخوفكم منه ومعناه
ايضا التحية بان يسمعه الله كلامه القديم الدال على رفعة مقامه
العظيم ومعنى سرمدا دائما والهاشمي نسبة الى هاشم جده الثانى
واحمد اسمه الشريف ومعناه كثير الحمد لله
والآل والصحب ذوى العلوم مادارت الافلاك بالنجوم
اي ثم الصلاة والسلام على الآل الخ اى آله صلى الله عليه وسلم
وصحبه والاحسن تفسير الآل فى مقام الدعا بكل مؤمن ولو

عاصيا لانه اجوج الى الدعاء من غيره وصحبه من اجتمع به
في حياته مؤمنا به صلى الله عليه وسلم وذوي العلوم
اصحاب العلوم فانهم رضي الله عنهم هم الذين تلقوا القران
والعلوم عنه صلى الله عليه وسلم ونحن مأمورون باقتدائهم
ومحبتهم لما في الحديث الشريف اصحابي كالنجوم بايهم اقتديتم
اهتديتم وقولي ما دارات اي مدت دوران الافلاك بالنجوم
والمراد بالنجوم الكواكب فيشمل السبعة السياره
المنظومة في قوله
زحل شترى مريخه من شمسه فتزاهرت لعطارد الاقمار
وانما اختصت هذه الكواكب باسم السيارة مع ان الكواكب
كلها سياره الا ان هذه السبعة اسرعها لان غيرها من
الكواكب يقطع في كل سبعين سنة شمسية درجه واحده
من فلك البروج بحركته الخاصة به فسميت بالثوابت لقلة
حركتها واما هذه فابطاؤها سيرا وهو زحل يقطع الفلك
في ثلاثين سنة فيمكث في البرج سنتين ونصفا تقريبا والمشترى
يقطع الفلك في اثني عشر سنة فيمكث في البرج نحو سنة
والمريخ يقطع الفلك في نحو سنتين الا شهرا فيمكث في البرج نحو
خمسة واربعين يوما والشمس تقطع الفلك في سنة فتمكث
في البرج شهرا والزهره تقطع الفلك في نحو احد عشر شهرا
فتمكث في البرج نحو خمسة وعشرين يوما اذا كانت سريعة
السير وعطارد يقطع الفلك في نحو ثمانية اشهر فيمكث في البرج

نحو

خوستة عشر يوما اذا كان سريع السير او نحو ثمانية عشر
والقمر يقطع الفلك في شهر فيمكث في البرج نحو يومين ونصف
كل ذلك تقريبا اهـ من شرح العلامة الخضري على اللمعة وفيه
نظر ظاهر لمن تأمله فاسرع بها القمر ثم عطارد ثم الزهرة ثم
الشمس ثم المريخ ثم المشتري ثم زحل وذلك لان لكل واحد
من هذه الكواكب فلكا من الافلاك محيطة بعضها ببعض
كاحاطة طاقات البصلة وادناها الينا فلك القمر وهو محيط
بالهوا من جميع الجهات كاحاطة قشرة البيضة ببياضها والهوا
محيط بالارض كاحاطة بياض البيضة بصفارها وفلك عطارد
محيط بفلك القمر ويحيط به فلك الزهرة وهو في جوف فلك
الشمس ومن ورائه فلك المريخ وبعده فلك المشتري وفلك
زحل محيط بالجميع وهو الفلك السابع وفلك الثوابت محيط
بفلك زحل وهو الثامن لان جميع الكواكب الثابتة مركوزة
فيه وهو المسمى بلسان الشرع بالكرسي ويسمى فلك البروج
والدائرة التي في وسطه بحيث تقسمه بقسمين متساويين
تسمى منطقة البروج ويحيط به الفلك التاسع ويسمى الاطلس
لخلوه عن النجوم كالاطلس الخالي عن النقش ويسمى الفلك
الاعلى وفلك الافلاك لانه فوق الجميع وهو المسمى بلسان
الشرع بالعرش فاصغر هذه الافلاك فلك القمر فلذلك كان
القمر اسرع الكواكب وبعده الكواكب في السرعة على ترتيب
افلاكها وقد نظمت الكواكب السيارة وافلاكها ومكثها

بطريق الرمز فقلت

ولسبعة سيارة قد حرروا • لزل يويب خهب كذا فاعرف سدب
هجاد نخ را اكواكب اول • افلاكها متوسط مكث عقيب
فثلاثة اول سنون وبعدها • قدر الشهور ورمزها افهم يا نجيب

ثم اختصرتها في بيتين وهما

لزل يويب خهب سديب هجيا • دنخ را اكوكب فلك مكث اقروا
لشهور اجعل با سديب وتاليه • ومن السنين الباء شهر يدروا

وايضاح ذلك ان الحرف الاول من لزل اخر زحل والثاني رمز لفلكه والثالث لمكثه وقس عليه باقي الكواكب وقولي ومن السنين الباء الخ معناه ان الباء التي هي رمز لسنتين يدروا اي يدفع بمعنى يخرج منها شهر كما تقدم واعلم ان الفلك الاعلى يسمى المحدد لانه تحدد به الجهات لان جهة الفوق والتحت لا تعلم الا به فجهة محيطه هي جهة الفوق وجهة مركزه هي جهة السفل وهو يتحرك من المشرق الى المغرب بحركة دورية في يوم واحد وجميع الافلاك والكواكب تتحرك بحركته ضرورة تحرك المظروف لتحرك الظرف وتسمى الحركة القسرية والحركة اليومية وبها طلوع الكواكب وغروبها ولذلك كان الزمن معتبرا بحركته واما حركات الكواكب نفسها وهي المأخوذة من التقويم فهي من المغرب الى المشرق على توالي البروج وسنذكر ترتيبها عند الكلام على البروج ان شاء الله

وبعد هذي بذة في الغرر وغيرها تحكى عقود الدرر

اي بعد البسملة والحمدلة والصلاة والسلام فاقول هذي

المستحضره

المستحضرة فى ذهنى بنذة اي قطعة بمعنى جملة يسيرة
فى معرفة الغرر اي اوائل السنين والشهور والغر جمع غرة
وهي فى الاصل البياض الذى فى جبهة الفرس وسميت اوائل السنة
واوائل الشهر لظهوره وقولى وغيرها اي فى معرفة البروج
ومداخلها والميل ومقدار الليل والنهار وغير ذلك ومعنى
تحلى اي تشابه عقود جمع عقد وهو ما يلبس فى العنق للزينة
والدرر جمع درة وهي اللؤلؤة الكبيرة ووجه مشابهتها
للعقود ان العقود يتزين بها العنق وهذه يتزين بها العقل
لانها من العلم والعلم زين والجهل شين والعلم خير من المال
لاسيما علم الميقات فان معرفته من فروض الكفايه لان به تعرف
اوقات الصلوات التى هي اشرف العبادات وقد ورد فى فضل
هذا العلم ايات محكمات واحاديث مسندة فى الترغيب فيه
والحث عليه منها قوله تعالى وهو الذى جعل الشمس ضياء
والقمر نورا وقدره منازل لتعلموا عدد السنين والحساب
ومنها قوله تعالى والقمر قدرناه منازل ومنها قوله تعالى
وهو الذى جعل لكم النجوم لتهتدوا بها فى ظلمات البر والبحر
ومن الاحاديث الصحيحة فى مستدرك الحاكم قوله صلى الله
عليه وسلم ان خيار عباد الله الذين يراعون الشمس والقمر
والنجوم والاظلة لذكر الله عز وجل ومنها قوله صلى الله
عليه وسلم تعلموا الوقت ولا تكونوا كالذين يؤذنون على
اذان بعضهم فمقتضى هذا الحديث انه لا يولى وظيفة الاذان

الا من كان عارفا بالاوقات من يفهم ويعرف الاوقات كلها
ممن يوثق به وينهون عن سبعة فان انتهوا والا توعدوا
فان عادوا سجنوا وقال ابو الطيب ومن تعدى بعد النهي
عوقب وقال التونسي من لم يكن عارفا اوكان غير مامون لا يقتدى
به وينهى ان يبتدى بالاذان اشد النهي فان عاد ادب ادبا
وجيعا وقال ابن محرز لا يجز تقليده ومن صلى بتقليده لم تجز
صلاته فائدة قد عرفوا علم الميقات بانه علم يعرف به ازمنة
الايام والليالي واحوالها وفائدته معرفة اوقات العبادات
ونوخي جهتها

سميتها وسيلة المبتدئين لعلم غرة الشهور والسنين

الوسيلة هي الوصلة والمبتدئين جمع مبتدى وهو
من لا يقدر على تصوير المسئلة فهذه الرساله توصله
الى معرفة غرر اوائل الشهور واوائل السنين والمراد كل
من العربيه والقبطيه واقتصرت عليهما لانهما المستعملان
في مصرنا وانما قيدت بالمبتدئين لان غيرهم لا يحتاج اليها
لاستغنائه عنها بالمطولات هذا والمسئول من فضل من
نظر في تصنيفي هذا من الاخوان ان يصلح ما حصل فيه
من الخلل والنسيان فكيف ينجو امن طغيان الاقلام ومتى
يظفر بتنقيح الكلام من تضيع منه الاوقات في طلب الاقوات
ويمنعه ان ينظر في كتاب بل تشغله قصر الباع عن كثرة
الاطلاع لكن ارجو امن الله المعونة في هذا التصنيف على

حسن

باب معرفة غرر السنين العربية وشهورها

بدات بها لشرفها على القبطية والعربية نسبة الى العرب
بفتح العين والراء وبضم العين وسكون الراء جيل من الناس
وهم سكان الامصار والاعراب منهم سكان البادية وهم
من يتكلم باللغة العربية وهي اصل اللغات قال عبد الملك
ابن حبيب كان اللسان الاول الذى نزل به ادم من الجنة عربيا
الى ان بعد وطال العهد فحرف وصار سريانيا وهو منسوب
الى ارض سريانة وهي جزيرة كان بها نوح عليه الصلاة
والسلام وقومه قبل الغرق وهو يشاكل اللسان العربي
الا انه محرف وهو كان لسان جميع من فى سفينة نوح الا رجلا
واحدا يقال له جرهم فكان لسانه عربيا ذكره ابن الانبارى
ومثله السيوطى فى الزهر ثم ان السنة العربية اما هلالية
واما حسابية والهلالية اما ان تكون بمجرد الرؤية وهي المستعملة
عند العرب لانهم يحسبون ولا يكتبون لحديث انا امة امية
لا نحسب ولا نكتب وحديث اذا رايتموه فافطروا فان غم
عليكم فاكملوا العدة ثلاثين والى صلى الله عليه وسلم
من تسعة شهرا ودخل عليهن فى التاسع والعشرين فقيل
له فقال الشهر تسع وعشرون قال الحافظ السيوطى
فى مؤلف له فى التاريخ العربي وقال القسطلانى شارح
البخارى انما جعل الله الاعتبار بدور القمر لاظهوره فى السماء

لا يحتاج الى حساب ولا كتاب بل هو امر ظاهر مشاهد
بالبصر بخلاف سير الشمس فانه يحتاج فى معرفته الى
حساب فلم يحوجنا الى ذلك الا هو بحروفه واما ان تكون بالتقويم
وهو يحتاج الى اعمال وحساب من كتب الميقات وما قيل فى السنة
يقال فى الشهر فانه اما ان يكون بمجرد الرؤية كما عليه العرب واما
ان يكون بالتقويم من كتب الفن وهو عند اهله من حين اجتماع
القمر مع الشمس فمتى وقع الاجتماع نهارا فالليلة التى بعده
هى اول الشهر الجديد وان لم يمكن رؤية الهلال فيها لانها
وقعت كلها بعد المولد الحقيقى وان وقع ليلا فتكون هذه
الليلة التى وقع فيها الاجتماع مع النهار الذى بعدها من
الشهر الماضى لانها لم تقع بتمامها بعد المولد هذا على
مقتضى تعريفهم الشهر الهلالى الحقيقى لانه مدة ما بين
الاجتماعين فالعبرة فى ابتدائه بالاجتماع لا بالرؤية واما
الشهر العربى الشرعى فالعبرة فى ابتدائه بالرؤية فلا تكون
الليلة من الشهر الجديد الا اذا امكن رؤية الهلال فيها
وان كان الاجتماع واقعا من اول النهار لان الشارع انما ناط
الحكم بالرؤية بعد الغروب ولكن هذا باعتبار حكم الشرع
العام على جميع الناس لانه لا يحكم على الشهر الا بالشهادة
على الرؤية واما باعتبار الشخص لنفسه فالعبرة بمولد
الشهر الحقيقى لقول الفقهاء ان الحاسب يجب عليه العمل
بحسابه وان لم ير الهلال ولا معنى للحساب الا معرفة

مولد

الشهر بالاجتماع وعدمه ولما صعب الوصول الى ثلث
المعرفة على اكثر الناس وضعوا حروفا لاول السنة وجعلوها
كالقاعدة وهي اغلبيه مستقريه وهي التي ذكرتها بقولي
اسقط من التاريخ غرسز واجعلا الهجر يبود للسنين اولا
والمراد التاريخ العربي ثم اعلم ان التاريخ في اللغة مصدر
بمعنى تعريف وقت الشيء يقال ارخت الكتاب بيومكذا وفي
الاصطلاح تعريف الوقت باسناده الى اول حدوث امر
شائع كظهور ملة واول من انشاه سيدنا عمر بن الخطاب
رضي الله عنه لعشرين من جمادى الآخرة سنة سبع عشرة
من الهجرة حين اختلفت عليه الازمنة باشارة من الهرمزان
وهو ملك الاهواز بعد ان سلم على يد سيدنا عمر وقال
ان للعجم حسابا يسمونه ماه روز ومعنى ماه الشهر وروز
اليوم وعادتهم تقديم المضاف اليه على المضاف فعربوا
ماه روز بمؤرخ وجعلوا مصدره التاريخ واستعملوه في وجوه
التصاريف وجعلوا مبداه من الهجرة لان وقت الهجرة لم يختلف
فيها احد ولانها وقت استعلا ملة الاسلام وتوالي الفتوح
واستيلا المسلمين على رقاب المشركين وقولي غرسز اي الف
ومائتين وسبعة وستين وكيفية وضع الاعداد على حروف
المعجم ان تمشي بالاعداد على التوالي على حروف ابي جاد متواليه
فالتسعة الاحرف الاولى احاد كالتسعة الاعداد الاولى
فالالف للواحد والباء للاثنين وهكذا الى الظاء المهملة

فلها التسعة والتسعة الاحرف الثانيه عشران كالتسعة
الاعداد الثانية فالياء المثناة تحت للعشرة والكاف للعشرين
وهكذا الى الصاد المهملة فلها التسعون والتسعة
الاحرف الثالثة مئات كالتسعة الاعداد الثالثة فالقاف
للمايه والراء المهملة للمائتين وهكذا الى الظاء المشالة فلها
التسعمائة وبقي من الحروف لغير المعجمة فلها اول عقود
الالوف وهي الالف هذا راي المصريين ومتى وجد في كتب
الفن حرف او اكثر من هذه الحروف فالمراد بذلك العدد الموازي
له وعادتهم في الجيم الاقتصار على رسم راسها فقط لتتميز
عن اختيها الحاء والخاء ويميزون ما عداها بالنقط او عدمه
فينقطون النون وعادتهم تقديم الاكثر عددا على غيره والدلالة
على الدقايق وضعوا الدرجه ستين دقيقة والدقيقة ستين
ثانية ومعنى البيت انك تسقط من التاريخ العربي الف
ومائتين وسبعة وستين وتقابل الباقي وبين هذه الاحرف
فالحرف المقابل للعدد الباقي هو اول ثلث السنة وقد اصطلحوا
على جعل السبعة الاولى من ابي جاد للايام السبعة فالالف الاحرف
للاحد والباء للاثنين وهكذا الى الزاي فهي للسبت فاذا
كان الباقي معك مقابلا لحرف من هذه الاحرف الثمانية فذلك
الحرف علامة ليوم اول السنة تنبيه اذا كان الباقي معك
اكثر من ثمانية فاسقطها وقابل بالزائد عنها من اول الحرف
وهكذا تعود على تلك الحروف بعد كل ثمان وقد جمعت تلك

الحروف

الحروف مع هذا التنبيه في اوائل كلمات هذا البيت فقلت
اهوى هلالا جميلا زارني نقلا بالحسن وافى ديار غزة السنة
فاسقط غرسز من هجرة شرفت وصدر كلمات بيت غزة سمت
وبعد كل ثمان عد لما سبقا والله فاشكر وكن به على ثقة
ولنعرض لك مثالا لتقيس عليه غيره فنقول اردنا ان نعرف
اول المحرم سنة الف ومائتين واربعة وسبعين فاسقط
من التاريخ الفا ومائتين وسبعة وستين ونقابل بالباقي
وهو سبعة لهذه الحروف فنجد السابع منها هو الواو
وهي علامة الجمعة فاول تلك السنة يوم الجمعة فاذا اردنا
اول السنة التي بعدها كان الباقي بعد الاسقاط ثمانية
فناخذ ثامن الحروف وهو الدال فاول سنة الف ومائتين
وخمسة وسبعين الاربعا فاذا اردت معرفة شهر من الشهور
غير المحرم فقد ذكرت ذلك بقولي

يحمو ابد هزاح فحرري لاشهر على الولا من صفر

هذه الحروف الاحد عشر علامات للشهور الاحد عشر التي
اولها صفر واخرها ذو الحجة وسبقت علامة المحرم فاول
تلك الحروف الباء فهي علامة صفر ويليها الجيم فهي علامة
ربيع الاول وهكذا الى اخر الحروف وقد نظمها سيدي يوسف
العقاد في اوائل كلمات هذين البيتين فقال

لاشهر العرب حروفا هاكم زوروا بعيد الجنه هواكم
والله انتم بغيتي دواكم هل زورة امضى جفاكم

فالحرف الاول من زور واعلامة المحرم والباء من بعيد علامة
صفر فاذا اردت معرفة غرة شهر من الشهور فقد ذكرت
لك كيفيتها بقولى
فاجمع لحرف الشهر مع حرف السنه فحاصل غرة شهر بينه
تقدم طريقي معرفة غرة السنة فاذا عرفت الحرف الدال
على معرفة غرة السنة واردت معرفة شهر من الشهور فخذ
حرف ذلك الشهر واجمعه مع حرف السنة وانظر العدد الحاصل
بالجمع كم هو فخذ ما يقابله من حروف الاسبوع فاليوم الموضوع
له ذلك الحرف هو غرة الشهر المطلوب مثال ذلك اردنا معرفة
اول جمادى الثانية سنة اربع وسبعين فوجدنا علامة ذلك
الشهر حرف الالف فنجمعه مع علامة تلك السنة وهي الواو
فالحاصل سبعة فاوله السبت مثال آخر اردنا معرفة
صفر سنة اربع وسبعين فنجد علامته الباء فنجمعه لحرف تلك
السنة وهو الواو فالمجموع ثمانية فاسقط منها سبعة لان
الايام لا تزيد على سبعة والباقي بعد السبعة هو المطلوب
وقد نبهت على ذلك بقولى
ان لم يزد عن سبعة فان يزد فاسقطنها ثم بالباقي اعتدد
اي محل كون مجموع حرف الشهر وحرف السنة دالا على غرة الشهر
ان كان سبعة فاقل فان زاد المجموع على السبعة فاسقط السبعة
واعتبر الباقي بان تاخذ ما يقابله من حروف الاسبوع فائدة
في الفاظ الشهور المحرم يجمع على محرمات ومحارم ومحاريم

وفي الصحيحين افضل الصوم بعد رمضان شهر الله المحرم
صفر جمعه اصفار قال ابن الاعرابي والناس كلهم يصرفونه
الا اباعبيدة فحرق الاجماع بمنع صرفه فقال للعلميه والتانيث
بمعنى الساعه ومن العرب من يسميه تاجر وكايتشاءمون
به ولهذا ورد في الحديث رد اعليهم لاعدوى ولاطيرة ولا
صفر ربيع قال الفرا يقال الاول رد اعلى الشهر والاولى رد
على ربيع جمادى جمعه جماديات قال الفرا كل الشهور مذكرة
الا الجماديات تقول جمادى الاولى والاخرة رجب جمعه ارجاب
ورجاب وارجابات ويقال له الاصم اذ لم يكن يسمع فيه
قعقعة سلاح لتعظيمهم له والاصب وورد في فضل صومه
احاديث لم يثبت فيها شيئ بل مابين منكر وموضوع شعبان
جمعه شعابين وشعبانات رمضان مشتق من الرمضا
وهي شدة الحر وجمعه رمضانات وارمضه ورماض قال
النحاة وشهر رمضان افصح من ترك الشهر شوال جمعه شوالات
وشولات ذوالقعده وذوالحجه وجمعها ذوات القعدة
وذوات الحجه والافصح فتح القاف وكسر الحاء فائدة اخرى
انما يورخ بالليالي لان الليلة سابقة على يومها الا يوم عرفة
شرعا يقال اول ليلة في الشهر كتب لاول ليلة منه اولغرته او
لهلله اولمستهله واول يوم خلت ثم لليلتين خلتا ثم لثلاث
خلون الى العشر فحلت الى النصف فللنصف من كذا وهو لجود
من الخمسة الخ فلاخر ليلة اولسلخه اولانسلاخه وفي اليوم

عشر خلت او لفيف ثم لاربع عشر لفيف الى العشرين
ثم لعشر بقين مع

بعدها لاخر يوم او لسلخه او لانسلاخه وقيل انما يورخ مطلقا
وانما قيل للعشرة وما دونها خلون وبقين لانه يميز بجمع
فيقال عشر ليال الى ثلاث ليال وما فوق ذلك خلت لانه
يميز بمفرد نحو احدى عشرة ليلة ويقال في العشر الاول
والاواخر ويقال ربيع الآخر بالكسر وجمادى الاخرة قال
المتاخرون الشهر يذكر بماله راء فيقال شهر ربيع مثلا دون
غيره فلا يقال شهر صفر والمنقول عن سيبويه جواز اضافة
شهر الى كل الشهور وانما ذكرت هذه الفائدة لاحتياج المؤرخين
اليها تتمة تقدم الكلام على السنة العربية الهلالية المعتبرة
بالرؤية وبقي الكلام على السنة القمرية الحسابية واعلم ان عدد
ايامها ثلاثمائة واربعة وخمسون يوما وخمس يوم وسدس يوم
ولها ادوار صغيرة وادوار كبيرة فدور الصغيرة ثلاثون
سنة منها احدى عشرة كبيسة وتسع عشرة بسيطة وايام
البسيطة ثلاثمائة واربعة وخمسون يوما فقط بالغاء الكسر
لان عادة العرب الغاءه اذا لم يبلغ النصف وجبره اذا كان نصفا
فاكثر وايام الكبيسة ٣٥٥ من الكبس وهو الجمع لانه اذا اجتمع
من الكسور نصف فاكثر جعلوه يوما كاملا وطريق معرفة
الكبيسة من البسيطة ان تسقط التاريخ العربي ثلاثين مرة
بعد الحزي والتريا الباقي على حروف هذا البيت فما قابل المهملة
فهو بسيط وما قابل المعجم فهو كبيس وهو هذا

كف الخليل كفه ديانه عن كل خل جبه فصانه

وضبطها

وضبطها ايضا العلامه الشبراملسي في بيت فقال

ان رمت مجدا فلا تزقد رجا ابدًا
خوف الفوات لما ترجوا من الشرف

واعلم ان السنة البسيطة يتاخر اول ما بعدها عن اولها اربعة ايام فيكون خامسه والكبيسة يتاخر اول ما بعدها عن اولها خمسة ايام فيكون سادسه لان فاضل ايام البسيطة بطرح السبعة اربعة والكبيسة خمسة فاذا زادت على علامة البسيطة د والكبيسة ه حصلت علامة ما بعدها والادوار الكبيرة مائتان وعشره لان ايامها مضروبة بالسبعة فاذا اردت اول اي سنة فاسقط التاريخ العربي التام ٢١٠ حتى يبقى مثلها او اقل فان لم يبق شيء فاول السنة الآتية هو اول التاريخ وهو الخميس وان بقي اقل من ل فانظر فيه كم سنة بسيطة واضربها في اربعة وكم كبيسة واضربها في خمسة ايام عدد ما نظراه كل واحدة واجمع الحاصلين وزد عليه واحدا ابدا واطرحه سبعة سبعة ان احتمل وعد الباقي من يوم الخميس الذي هو اول التاريخ تجد اول السنة المطلوبة وان بقي ل فاكثر فاطرحه ل ل واضرب عدد الطرح في ه ايام عدد طرح كل دور من الادوار الصغيرة فان بقي اقل من ل فافعل به كما تقدم في البسايط والكبايس واجمع ما تحصل منه على خمسات الادوار ورد على المجموع يوما ابدا واطرحه سبعة سبعة ان احتمل وعد به من يوم الخميس او زد عليه خمسة بدل من الواحد وعد من الاحد تجد اول

السنة المطلوبه مثاله طلبنا اول سنة الف ومايتان اربعه
وسبعين فاسقطنا التاريخ التام ٢١٠ الباقي ١٣ فيها
خمس كبايس وثانيه بسايط ضربنا الكبايس في خمسة
وهي الثانية والخامسة والسابعة والعاشره والثالثة
عشر فكان الحاصل ٢٩ وضربنا البسايط وهي الثمانية
في اربعه فكان الحاصل ٣٢ وجمعنا الحاصلين سبعة وخمسين
وزدنا واحدا واسقطناه سبعة سبعة يبقي اثنان نعد بهما
من الخميس فاولها الجمعة او تزيد بدل الواحد خمسة ونعد
من يوم الاحد فينتهي الى الجمعه واذا طلبنا اول سنة ١٢٦١ لا يبقى
بعد اسقاط التاريخ التام ٢١٠ شيء فاولها يوم الخميس
مثال آخر طلبنا اول سنة ١٢٣٩ فطرحنا التام ٢١٠ بقي ١٨٩
اسقطناها ال فكان عدة الاسقاط ستة ضربناها
في خمسه بثلاثين وبقي بعد الاسقاط ثمانية فوجدنا فيها
ثلاث سنين كبايس وهي الثانية والخامسه والسابعه
ضربناها في خمسة بخمسة عشر وخمس سنين بسايط
ضربناها في اربعة بعشرين ومجموعهما خمسة وثلاثون
جمعنا على خميسات الثلاثينات بلغت خمسة وستين فاضلها
بالسبعة اثنان فاذا زدنا عليها واحدا وعددنا من الخميس وجدنا
اول المطلوبة السبت وكذا ان زدنا خمسة وعددنا من الاحد
وهذا اليوم المزاد هو مدخل المطلوبة لانا اذا لم نزده ينتهي
العدد الى اخر السنة الماضية ولما الخمسة فهي التي يتاخر

بها

بها الخميس عن الاحد وانما ذكرت هذا المثال وان كان قد
مضى لتتضح لك القاعدة ثم ان شهور هذه السنة قد اصطلحوا
على جعل شهر كاملا وشهرا ناقصا لان الشهر اصطلاحا هي
المدة التي يقطع فيها القمر الفلك من اجتماعه مع الشمس الى
اجتماع ثان ومقدار ذلك ٢٩ يوما ونصف يوم وثلث عشر
يوم تقريبا فجبروه بيوم كامل في اول الشهور لانه اكثر من النصف
والغوه في الثاني فالافراد كوامل كل شهر ل والازواج نواقص
كل شهر كط يوما الا ذا الحجة فانه في الكبيسة كامل فاذا
اردت معرفة اول اي شهر فامش على ترتيب اوائل كلمات هذا البيت
ان جاد دهري وجادت زينب برضى جلت همومي وقد اجيبت بدفا
ومعناه ان صفر ثالث المبدأ لان الجيم من جاد بثلاثة وربيع الاول
رابع المبدأ لان له الدال من دهري وهكذا واعلم انه قد يتفق اول
الشهر بالهلال واوله بالحساب وقد يتاخر الهلال عن الحساب
بيوم في الاكثر ويومين في الاقل ويجوز ان يتاخر الحساب عن الهلال
وقد تتوالى اربعة اشهر ل ل وثلاثة اشهر كط كط بالحساب بالهلال
ولا يتوالى اكثر منها واما بالحساب فدائما شهر ل وشهر كط لا يتغير
وهذا القدر ما تيسر من الكلام على معرفة السنين وشهورها العربية

باب معرفة الشهور القبطية وسنيها وعددها

القبطية نسبة الى القبط قال في المختار القبط بوزن السبط
اهل مصر وفي المصباح القبط بالكسر نصارى مصر الواحد
قبطي على القياس وعدد كل شهر من شهور القبطي ثلاثون

وعدد ايام السنة القبطية ثلاثمائة وخمسة وستون يوما
وربع يوم تقريبا وتسمى السنة الشمسية وما فيها الكبيسي
سنة بسيطة فاذا اجتمع منه يوم سموها كبيسة من الكبس
وهو الجمع وزادوا يوما على ما تقدم وسنذكر طريق معرفة كل
من البسيطة والكبيسة ان شاء الله تعالى وقولي وغيرهما
اي اوائل الشهور والسنين

توت وبابه ثم هاتور كيك طوبه وامشير برمهات كذاك
وبرموده وبشنس وبؤنه ابيب مسرى شهر قبطي يحسبونه

قال سيدي محمد بن سعيد السوسي في شرح منظومته توت
بتاءين مثناتين من فوق بينهما واو ساكنة وضم التاء الاولى
وبابه بباءين موحدتين والف بينهما واخره هاء وهاتور بفتح الهاء
وضم التاء المثناة من فوق على وزن فعول وكيهك بكاف وياء
مثناة من اسفل وهاء وقد يقال بتقديم الهاء مفتوحة كما فتحت
الياء حين قدمت وطوبه بضم الطاء المهملة اولا وامشير بفتح
الهمزة وسكون الميم وكسر الشين المعجمة بعدها ياء ساكنة وراء
وبرمهات بفتح الباء الموحدة وسكون الراء وقد يقال بتقديم الهاء
على الميم وبرموده بفتح الباء الموحدة من اسفل وسكون الراء
وضم الميم بعدها واو ساكنة ثم دال مهملة فهاء وبشنس
بباء موحدة وفتح الشين المعجمة وسكون النون وبؤنه بالهمزة
بين الباء الموحدة والواو على وزن فعوله وابيب بفتح الهمزة وكسر
الباء الموحدة وياء ساكنة وباء موحدة ومسرى بضم الميم

وسكون

وسكون السين المهملة فما فى النظم مما يخالف هذا الضبط
فهو للضرورة ثم انهم يعدون بعد مسرى خمسة ايام فى البسيط
وسنة فى الكبيسة ويسمونها ايام النسي من النسيا وهو
التاخير لتاخرها عن الاشهر وليس هو المذكور فى الاية الشريفة
بل الذى فيها هو تبديل الاشهر الحرم ثم لما ذكرت الاشهر شرعت
فى طريق غرة السنة القبطية فقلت

فاسقط تاريخ قبط ك ك اعلم ان التاريخ القبطى هو من ابتدا
ملك فاتل الشهد الملك دقلطيانوس الانطاكى اخر ملوك القبط
بمصر قديما واوله يوم الجمعة واذا اردت معرفة قدره فاضف على
التاريخ العربى ثلاثمائة سنة يخرج التاريخ القبطى فى ١٢٧٤ سنة عربية
اذا اضفنا عليها ثلاثمائة سنة كان الخارج ١٩٧٤ سنة وهو التاريخ
القبطى فاذا عرفته واردت معرفة غرة سنة وهو اول توت فاسقط
ك ك اى ثمانية وعشرون مرة بعد اخرى حتى يبقى مثلها او اقل منها
بان تطرح التاريخ ٧٠٠ ٧٠٠ لانها اقل جملة من الملتين تنطرح ك ك
بالثمانية والعشرون فان بقى مئات فحذ لكل مائتين اربعة ولكل
مائة ستة عشر واجمع الحاصلين الى العشران التى بعد المئات
ان كانت واطرح المجتمع ك ك فاذا عرفت الباقى فافعل به ما ذكرت
بقولى وامش بباقى فى حروف واضح اى مر بالباقى فى حروف بيت واضح
وهو المذكور بقولى

قل وزاجه ولبجد وزا بدهوز بح دهرابجه رامزا

فهذه ثمانية وعشرون حرفا لكل حرف علامة غرة السنة المطلوبة كما قلت

فما وجدت غرة لذى السنة اي فالحرف الذى وجدته حين مررت
بالباقى هو غرة هذه السنة المنتهي اليها الباقى مثال ذلك طلبنا
غرة سنة ١٥٧٦ قطبيه الداخلة فى ٢١ محرم سنة ١٢٧٤ اسقطنا التاريخ القبطى
بالمطلوبة كح فكان الباقى ستة مررنا بها فى البيت فوجدنا
السادس حرف الهاء فاول نوت ثلث السنة الخميس وقولنا رمزا
تكملة البيت وهو حال من فاعل قل واعلم ان السنين الكبائس وكل
كح سبعة وهي الثالثة والسابعة والحادية عشر والخامسة عشر
والتاسعة عشر والثالثة والعشرون والسابعة والعشرون
وقد جمعتها فى هذا البيت

جزيابيط كح كر كبائس فى كل كح قطبيتهم مؤسس

وقد ميزتها بالمداد الاحمر فى المتن فاذا اردت معرفتها اي الكبائس
بالحساب فاسقط التاريخ بالمطلوبة ٤٤ فان بقي ٣ فهي كبيسه
والا فبسيطة ولا تضع الى قول من قال ان بقي اربعة فهي كبيسة
لانه خطأ ثم اذا عرفت غرة السنة واردت معرفة غرة اي شهر
فقد ذكرت ذلك بقولى وحرف شهر زد لها مبينه اي زد الحرف
المجعول للشهر على غرة السنة وقد ذكرته بقولى

والحرف بدواجهز بدواج فحاصل غرة شهر مدرج

اي فالباء علامة بابه والدال علامة هاتور وهكذا الى الجيم اخر
الحروف فهي علامة اول ابابه النسيء وقد جمع هذه الاحرف السيد
يوسف العقاد فى اوائل كلمات هذين البيتين
لاشهر القبط حروف تتلى زر بغيتى دارى وحيى اهلا

جمل هـ لم زايرى بـ اهلا دمر واوصلا اهلا جزيت الفضلا
فالزاي من زر علامة ثوت والباء من بغيتي علامة بابه وهكذا
فاذا عرفت غرة السنة وزدت عليها حرف الشهر المطلوب كان
الحاصل هو غرة ذلك الشهر على ما سبق في العربي من انه اذا زاد
عن السبعة فاسقطها واعتبر الزائد فقط لان الايام لا تزيد
على سبعة مثال ذلك اردنا معرفة اول كيهك سنة ٥٧٤ قبطية
فزدنا علامة ذلك الشهر وهي الواو على علامة اول ثوت وهي
الهاء فكان المجتمع احد عشر اسقطنا سبعة واخذنا الزائد
وهو اربعة فاولة الاربعا واذا ضربت عدد ما مضى من الاشهر
في اثنين واضفت على الحاصل عدد علامة السنة واسقطت
المجموع بالسبعة ان احتمل كان الباقي هو علامة الشهر المطلوب
تتمة اذا اردت معرفة ما يوافق اليوم المفروض العربي من ايام
شهور القبط فطريقه ان تنظر الى مدخل ثوت في ايام سنتنا
العربية فان وجدنا متقدما عن اليوم المفروض فطرحه من لا
اي احدى وثلاثين ان كان ذلك الشهر من الشهور التامة ومن
لا اي ثلاثين ان كان من الناقصة وما بقي تزيد عليه ما مضى
بعده اعني بعد شهر المدخل من الايام العربية الى ان تنتهي الى
يومنا المطلوب وما بلغ من جملة الايام نطرح منها لكل شهر
فبطي لا اي ثلاثين يوما مبتدئين بثوت يكون شهور التامة
وما لم يتم ثلاثين يكون اياما من الشهر التالي مثال ذلك في يوم
الجمعة الثالث والعشرين من جمادى الاولى سنة ٥٧٤ اردنا ان

نعرف الماضى من الاشهر والايام القبطية فوجدنا مدخل توت
فى ٢١ محرم وهو شهر تام فطرح ٢١ من ٣١ فاليا فى عشرة تزيد عليها
الماضى من العربى الى يومنا المذكور غير شهر الدخول وهو محرم
فتقول صفر ٢٩ ربيع الاول ٣٠ ربيع الثانى ٢٩ جمادى الاولى ٢٣ فالمجموع
١٢١ تسقط لتوت ٣٠ ولبابة ٣٠ ولها توز ٣٠ وليكهك ٣٠ يبقى ما واحد
من التالى ليكهك وهو اول طوبه واعلم ان الايام الماضية من
الشهر العربى قبل دخول توت يسمى اس السنة فان دخل توت فكذا
دخول من العربى فاحفظه اوقيده بالكتابة فاذا اردت معرفة توت فى السنة
التى تلى سنتك العربيه فزد على الاس المحفوظ احد عشر يوما ان
اتفقا السنتان بسطا وعدما وعشرة ايام ان كانا العربية كبيسة
فقط واثنى عشر يوما فى عكسه لان ما ذكر هو الذى يزيد به
القبطى على العربى وقد نظم ذلك سيدى يوسف العفادر حمه
الله وحد لما بتوت فى عام القبطى عن عامك الهجرى كى لا تخطى
فان تلاقيا كبيستين تزد يا كذا البسيطين
وان كبيس العربى يحصل وضده البسيط عشر ليفصل
وان بسيط عامنا فلا عجب والكبس فى الضد فيه الفرق
فذلك هى الكلام على التاريخ بحسب الطاقة ولله الحمد ثم شرعت
فى الكلام على البروج وما يتعلق بها فقلت

باب معرفة البروج ومدخلها فى القبطى على الترتيب

اعلم انهم قسموا فلك البروج وهو الثامن الذى فيه الكواكب
الثابتة كما سبق اثنى عشر قسما وسموا كل قسم برجا فالبروج هى

مواضع ثم الشمس بها بمعنى تحاذيها لان الشمس فى السماء الرابعة
وهى اثنى عشر برجا اتفاقا من العرب وقسموا القسم الاول ثمانية
وعشرين قسما وسموا كل قسم منزلة وقد ذكرت اسماء البروج
فى المتن وساذكر اسماء المنازل فى الشرح ان شاء الله تعالى
حمل وثور ثم جوزا سرطان اسد وسنبلة والميزان بان
عقرب وقوس جدي ثم حوت هذى بروج فى السما لها ثبوت
اى ثابتة بنص الكتاب العزيز قال الله تعالى ولقد جعلنا فى السماء
بروجا او بمعنى انها من النجوم الثوابت وبسبب كونها على تلك الصور
سموها بها واعلم ان حركة الشمس مثلا بحركتها الخاصة وهى المعنية
بقولهم الشمس فى البرج الفلانى فهى من المغرب الى المشرق على توالى البروج
لان ترتيب البروج كذلك مثلا اذا كان الحمل على نقطة المغرب كان الثور
فوقه الى جهة المشرق وبعده الجوزا صاعدا الى وسط السماء ثم بعده
السرطان فالاسد فالسنبلة هابطا الى نقطة المشرق والستة
الباقية تحت الافق فراس الميزان على نقطة المشرق وباقيه تحتها والحوت
تحت نقطة المغرب لان قبل الحمل فشبه حركة الكواكب السبعة الخاصة
بها مع حركة الفلك بالحركة القسرية كمثل تمشى على دولاب يجر الى تحت
وهى تمشى طالبة فوق ومنطقة الفلك الاعلى تمشى معه دل النهار لان
الشمس اذا مشتها اعتدل الليل والنهار فى غالب النواحى وتمشى بالفلك
المستقيم لان حركة الفلك فى المواضع التى تحتها وهى خط الاستوا
مستقيمة كحركة الدولاب وسمى بالمنطقة الحركة الاولى لان حركة الفلك
الاعلا هى اول الحركات وقطبا هما قطبا العالم احدهما شمالى وهو

الظاهر في معظم المعمور وهو الذي جهة شمال المتوجه الى المشرق
بقرب بنات نعش الصغرى وأقرب كوكب اليه منها هو الجدي يضم
ففتح ولذلك تسميه العامة بالقطب الثاني جنوبي في مقابلة الاول
وفي خط الاستوى يكونان على الافق فلذلك كانت الحركة هناك مستقيمة
ثم ان هذه البروج تنقسم قسمين ستة منها شمالية وستة جنوبية
وقد ذكرت ذلك بقولي

فالسنة الاولى تسمى بالشمال لاخرى جنوب يدوم كل اعتدال

اي السنة الاولى التي اولها الحمل تسمى بالبروج الشمالية بفتح الشين
ويستوي الليل والنهار عند راس اولها والسنة التي اولها
الميزان تسمى البروج الجنوبية ويستوي الليل والنهار عند راس
اولها ايضا فان راس كل سنة هو يوم الاعتدال وهو معنى قولي
يدوم كل اعتدال وراس الثلاثة التي اولها الحمل يسمى الاعتدال الربيعي
وراس الثلاثة التي اولها السرطان يسمى الانقلاب الصيفي لانقلاب
النهار فيه من الزيادة الى النقص والليل من النقص الى الزيادة وراس
الثلاثة التي اولها الميزان يسمى الاعتدال الخريفي وراس الثلاثة التي
اولها الجدي يسمى الانقلاب الشتوي لانقلاب الليل والنهار فيه
الى عكس ما مر وهذه هي الفصول الاربعة التي ذكرها ابن سينا في منظومته
فقال

ثم الفصول اربع في العام دائرة فيه على الدوام
منها الربيع وهو ميزان العمل اذا اتى الشمس في برج الحمل
حار ورطب اعتدال الزمان فيه يهيج الدم في الانسان

فافصد والاحجم على قدر القوى ... واعزم اذا شئت على شرب الدوا
واشرب على الريق من الماء القاتر ... شيأ يسير اديما من باكر
ولازم الحمام فيه واستنع ... واحلق جميع الراس فيه تنتفع
وبعد قد يأتيك فصل الصيف ... البارد الحار الشديد الجيف
يهيج الصفراء لامحاله ... وتضعف الشهوة باستحاله
يقمعها شربك برز الرجله ... مع النقوع والبزور جمله
واخترمن الاطعمة الحوامض ... وكل شيء قارض وقابض
كحب رمان وماء الحصرم ... والنمرهندي المنافع للكرم
وعند ما تنزل بالميزان ... يبدو الخريف ظاهر العيان
يحرك السوداء لفرط يبسه ... ويرده من عكسه لنفسه
يبدأ بشرب المسهل القويا ... من لم يكن عن شربه غنيا
اشربه في الساعة فرد دفعة ... ولا يكن اليك فيه رجعة
وكل ما عفن عند الريفي ... من الملوحات او الحريفي
فاتركه لا تقربه بالجمله ... فانه اصل لكل علله
وكل شيء بات في الملح ردى ... من لبن او سمك مقدد
وان تخل الشمس بالجدي اتى ... البارد الرطب المسمى بالشتا
فانه فصل شديد الوتم ... وضره يوجب تجميد الدم
يهيج فيه البلغم الثقيل ... فيه النكاح ضره قليل
فالماء احذره والحم البقر ... والبقل والفجل الردي والجزر
واللبن الحامض والخل دعه ... والخس والليمون فاتركه معه
وكل رطب بارد تجنبه ... ولا تهون فيه واحذر تقربه

فائدة الجهات الاربع هي الشمال بفتح الشين المعجمة على وزن
سلام والجنوب بفتح الجيم والصبا والدبور وهما المشرق
والمغرب فمهب الريح الشمالي او هو الظاهر لنا في الاقاليم السبعة
ومهب الجنوبية من ناحية القطب الجنوبي وهو ايدي الخفا
في الاقاليم السبعة ومهب الصبا من وسط المشرق ومهب
الدبور من وسط المغرب فهذه اصول الرياح عند العرب وما
هب من غير ناحية الاربع فقط فهي بكباء ثم اعلم ان الشمس تمكث
في كل برج من البروج الشمالية التي اولها الحمل احدى وثلاثين
يوما وفي كل برج من البروج الجنوبية ثلاثين وتحل في راس
الحمل في ثالث عشر برمهات وتنتقل منه الى الثور في رابع عشر
برموده وهكذا وهو معنى قولي

بدا الحمل بج برمهات ثم زد لكل برج شمال يوما وعد
يد من شهور للجنوب مدخلا اي ابتدا الحمل في ثالث عشر برمهات
ومعنى ثم زد اي زد يوما لكل برج على ما قبله وذلك في البروج
الشمالية فالثور يدخل في رابع عشر برموده ثم الجوزا وتسمى
التوامين في خامس عشر بشنس ثم السرطان في سادس عشر
بؤنة ثم الاسد في سابع عشر ابيب ثم السنبلة وتسمى العذرا
في ثامن عشر مسرى فهذه هي البروج الشمالية وقولي
وعد يد الخ اي ان البروج الجنوبية تدخل في رابع عشر من
الشهور القبطية فالميزان يدخل في رابع عشر نوب وبعده
العقرب في رابع عشر بابه وهكذا كل برج يدخل في كل شهر

الى اخرها

الى انتهاء الجنوبيه وقولى قُرْدٌ عَلَى مَاضٍ يَزِرْ تَاصَلَا
اشارة الى القاعدة المشهورة وهي ان تعرف ما مضى من السنة
القبطية اشهرا وايامًا وزد عليه الاس وهو خمسة اشهر وثمانية
عشر يوما على المختار فما اجتمع اجعل لكل برج ثلاثين يوما مبتدا
بالحمل فان بقي اقل من الثلاثين فاجعله درجا من البرج المنتهى
اليه العدد ومتى جمعت الاس لماضى السنة القبطية واسقطت
لكل برج ثلاثين وزاد الجمع على اثنى عشر فاسقطها والباقى اجعله
لكل برج احدا وثلاثين يوما مبتدا بالحمل ايضا فان بقي اقل
احد وثلاثين فهو درج من البرج المنتهى اليه مثال ذلك فى ثانى
يوم من طوبه اردنا ان نعرف الشمس فى اى برج وفى اى درجة فنقول
مضى من السنة القبطية اربعة اشهر ويومان فنزيد عليها
الاس وهو خمسة اشهر وسبعة عشر يوما فالمجتمع تسعة اشهر
وتسعة عشر يوما فنجعلها بروجا بان نسقط لكل برج ثلاثين
مبتدئين بالحمل فالكوامل تسعة بروج ويبقى تسعة عشر
يوما وهي من البرج العاشر وهو الجدي فالشمس فيه وقطعت
منه هذا العدد فقد درجة الشمس فى اليوم المذكور تسعة عشر
من الجدي وانما اشرت الى هذه القاعدة وان كان يغني عنها ما تقدم
من معرفة مداخل البروج لانهم اختلفوا فى القدر الزائد على الخمسة
اشهر فبعضهم يقول خمسة عشر وبعضهم يقول ستة عشر
والمختار ما قدمناه اتقانا فائدة اذا اردت ان تعرف القمر فى اى برج
فانظر ما مضى من الشهر بالحساب واضربه فى اثنى عشر وخمس

وزد على الحاصل ما قطعته الشمس من برجها ثم اعط لكل
برج ثلاثين مبتديا من برج الشمس فالمنتهى اليه هو برج
القمر مثاله في الرابع والعشرين من جمادى الاولى الماضي منه ٢٤
في ١٢ وخمس فالحاصل ٢٩٢ واربعة اخماس زدنا عليه ما قطعته
الشمس من برجها وهو ١٩ فكان المجتمع ٣١١ واربعة اخماس
اعطينا لكل برج ثلاثين مبتدئين من برج الشمس وهو الحمل
فانتهى العدد الى برج العقرب وقد قطع القمر منه احد عشر
درجة واربعة اخماس درجة **تتمة** تقدم الكلام على البروج
وبقي الكلام على المنازل فلنذكرها على سبيل الاجمال فاعلم
ان المنازل ثمانية وعشرون منزلة واولها **الشرطين** بفتح الشين
المعجمة والراء مثنى شرط بفتحتين ويسمى النطح بفتح النون
وسكون الطاء المهملة ثم **البطين** بضم اوله مصغر بطن سمي به
لانه بطن الحمل ثم **الثريا** تصغير ثروى ويسمى النجم ثم **الدبران**
بفتح الدال والباء والراء ثم **الهقعة** بفتح الهاء وسكون القاف
وفتح العين المهملة ثم **الهنعة** مثل الهقعة الا ان ثانيه نون ثم
الذراع وهو المعروف بذراع الاسد ثم **النثرة** بفتح النون وسكون
المثلثة ثم **الطرفة** بفتح الطاء المهملة ثم **الجبهة** بفتح الجيم وسكون
الموحدة ويقال جبهة الاسد ثم **الخرتان** بفتح الخاء المعجمة وسكون
الراء ثم تاء مثناة فوقية ولهذا علم انهما بالمثلثة من الخطاء المشهور
ويقال لهما زبرة بضم الزاي ثم **الصرفة** بفتح الصاد المهملة ثم
العوا بالمد والقصر ثم **السماك** بوزن كتاب والمراد به السماك

الاعزل *

الاعزل لان الرامح لابد ليس من المنازل ثم الغفر بفتح الغين المعجمة وسكون الفاء ثم الزبانى بضم الزاى وآخره الف مقصورة فقول عامة الناس الزبانان تحريف قبيح ثم الاكليل بكسر الهمزة ثم القلب بفتح القاف وسكون اللام ويقال له قلب العقرب ثم الشولة بفتح الشين المعجمة وسكون الواو وفتح اللام ثم النعائم جمع نعم ثم البلدة بفتح الباء ثم سعد الذابح ثم سعد بلع بضم اوله وفتح ثانيه طلع لما قال الله تعالى يا ارض ابلعى ماءك ثم سعد السعود سمى بذلك لانه فى ابتداء طلوعه يظهر ما تعيش به المواشى ثم سعد الاخبية جمع خباء مثل كساء واكسيه سمى بذلك لانه عنده كواكب تشبه بالخباء وقيل لانه يخرج فيه الهوام ثم الفرغ المقدم بفتح الفاء وسكون الراء واخره غين معجمة والناس يصحفونها بالمهملة ثم الفرغ المؤخر ثم الرشا بكسر الراء والمد ويقال له بطن السمكة وقلب الحوت هذا آخر المنازل وقد نظمها العلامة السيمائى رحمة الله

نعم بطين ثم زبانا يه دبرا ● ز هقعة هنعة كذا ذراع اسد
وبثره ثم صرفة جبهة نبعت ● وزبره صرفة عوا السماك ورد
عفر زبانى واكليل وقلبا مع ● الشولة النعائم احفظ تا بدد
بلعا بلدة مع ذابح بلع ● سعد السعود وسعد للخبا سند
فرغ تقدم ذو التاخير بجهة ● واختم منازل بدر بالرشا تمد

واعلم ان الشمس تقطع كل منزلة فى ثلاثة عشر يوما الا الجبهة فتقطعها فى اربعة عشر يوما لان الشمس وقفت فيها ليوشع

عليه وعلى نبينا الصلاة والسلام يوما كاملا وان القمر
يمكث فى المنزلة يوما وليلة واذا اردت ان تعرف المنزلة الطالعة
بالفجر ومنزلة الشمس ومنزلة القمر فطريق ذلك ان تعرف الماضى
من سنتك القبطية باليوم الذى تريد وتسقط من المجموع
١٢ ثم تسقط الباقى ١٣ ١٣ وتعرف عدد الاسقاط وتعد
بقدره من المنازل مبتديا بمنزلة الحرثان فانقد اليه العدد فهو
المنزلة الطالعة بالفجر وان بقى بعد اسقاط ما ذكر عدد فهو من
المنزلة الثانية ومنزلة الشمس هى ثالثة الطالعة بالفجر فاعرف ما مضى
من الشهر العربى بالحساب وعد بقدره من المنازل مبتديا بمنزلة
الشمس فالمنتهى اليه هو منزلة القمر بالتدقيق افادنى بذلك
شيخنا قطب زمانه الشيخ احمد حربيه اسكنه الله تعالى الفردوس
وقربه ثم لما ذكرت حلول الشمس فى البروج ابتدأت تلك بذكر ميلها
فيها لانه نفعا كبيرا فقلت

باب الميل بالتخرير وغاية ارتفاع الشمس وارتفاع العصر

الميل هو بعد الشمس والكوكب وميلهما عن مدار الحمل والميزان
وجهته جهة برج الشمس اى ان كان برج الشمس شماليا فالميل شمالى
وان كان جنوبيا فالميل جنوبى والغاية هى مقدار ارتفاع الشمس اذا
كانت على خط الزوال وارتفاع العصر هو بعد الشمس حال هبوطها
عن الافق واعلم ان لكل اربعة بروج لو افقت فى قدر من الميل وقد
ذكرت ذلك بقولى

ميل الحمل ميزان حوت سنبله ياءٍ لِب

والمعنى ان الشمس تميل فى برج الحمل عن مدار الحمل والميزان وهو

المسمى

المسمى بخط المشرق والمغرب يا ب اي احدى عشرة درجة واثنين
وثلاثين دقيقة ويميل في الميزان كذلك وفي الحوت كذلك وكذلك
في السنبله فهذه اربعة بروج توافق في قدر الميل والثور عقرب
والدلاكذا الاسد ح مذ اي تميل الشمس في الثور ح مد اي ثمان
درجات واربعة واربعون دقيقة وكذا في الثلاثة بعده وجوزا
جديه قوس سرطان جربط اى ميلها في الجوزا جربط اي ثلاث
درجات وتسع عشرة دقيقة وما بعد الجوزا امثلها والحاصل
انه في اول يوم من الحمل لا ميل للشمس لانها تطلع على المدار
المتقدم ثم تميل كل يوم اي تبعد عن هذا المدار جزأ الى ان يتم
الحمل فيكون غاية ميلها ح يا ب ثم تشتغل الى الثور فتميل فيه
ايضا كل يوم الى ان يتم الثور وجملة ميلها فيه ح مذ فيضاف ذلك
الى ميلها في الحمل فيكون الميل ح كـ يو اي عشرين درجه وستة عشر
دقيقة ثم تشتغل الى الجوزا فتميل فيها ايضا وقدر ميلها فيها
جربط فاذا اضفت ذلك الى ما تقدم كان الجملة ح مح له اي ثلاثا وعشرين
درجة وخمسا وثلاثين دقيقة وهذا هو الميل الاعظم ويسمى الميل
الكلي لانها لا تميل زيادة عن ذلك في جميع البلاد وهذه الثلاثة
بروج تكون فيها صاعدة ثم تاخذ في الهبوط راجعة الى المدار المتقدم
فتميل راجعة في السرطان ح ربط فينقص ذلك من الميل الاعظم
فيكون الميل في اخر السرطان كـ يو ثم يميل الاسد ح مد فالميل
في اخر الاسد يا لب فتميل هذا القدر في السنبله وفي اول يوم من
الميزان لا ميل لها لانها تطلع على المدار المتقدم وقدر ميلها الشمالي

صعودا وهبوطا ثم تاخذ في الميل الجنوبي صاعدة فتميل في الميزان
يالـ وفي العقرب ح مد وفي القوس ح ربط فجملة الميل ح محـ له وهو
غاية الميل الاعظم الجنوبي ثم تاخذ في الهبوط في الثلاثة بروج
الباقية على ما تقدم فاذا انتهت الى آخر الحوت تعدل الميل فائدة
اذا اردت معرفة ميلها في اليوم على حدته فاضعف ما للبرج من
الميل ثم حطه رتبة بان تجعل الدرج دقايق والدقايق ثوانى مثال
ذلك اردنا ان نعرف قدر ميل كل يوم في الحمل فاضعفنا جملة ميله
وهو يالـ فكان ك سد فنجعل ك دقايق وسد ثوانى فنصح
منها س بدقيقة نضمها على ك فيكون ميل الواحد من الحمل محـ
دقايق ود ثوانى ويسمى الميل الجزئى فاحرص على هذه الفائدة
فانها تنفع في الاعمال الآتية ثم انه لابد لك من معرفة عرض البلد
لتبنى عليه ما يأتى وهو عبارة عن بعد سمت رؤس اهله عن مدار
الحمل والميزان فان كان الى جهة القطب الشمالى كعروض الاقاليم
السبعة كان شماليا وان كان الى جهة القطب الجنوبي كان جنوبيا
وسكانه قليلون ومن لا بعد له عن مسامتة مدار الحمل والميزان
من اهل الارض فهو كائن بخط الاستواء وبيان هذا ان الارض
مقسومة ارباعا ربعان شماليان وربعان جنوبيان واحد الشماليين
هو الربع المسكون وهو الذى يطلق عليه اسم المعمورة والعامرة
ايضا وهذا المعمور له امتداد عرضى بين الجنوب والشمال واعتبروا
ابتداءه من خط الاستواء لانه اليقينى فالمواضع التى وقعت
مسامتة له يقال انها لا عرض لها والتى انحرفت عنه الى جهة الشمال

او

او الجنوب يقال لها عرض شمالي او جنوبي واعلم انك متى استقبلت
المشرق كان الجنوب عن يمينك والشمال عن شمالك والمغرب خلفك
وان الخط الفاصل بين الشمال والجنوب يسمى خط المشرق والمغرب
وطرفاه نقطتا المشرق والمغرب وان الخط الفاصل بين المشرق
والمغرب يسمى خط نصف النهار وطرفاه نقطتا الشمال والجنوب
والبلاد التي تحت خط المشرق والمغرب لا عرض لها فليلها ونهارها
معتدلان ابدا ولمعرفة عرض البلد فوايده منها معرفة زيادة النهار
ونقصه فانهما يوخذان بالنسبة اليه فان الشمس اذا حلت
براس الحمل زاد النهار في كل يوم من الدقايق مثل ثلث عرض البلد
وفي الدلو مثل ثلثيه وفي الحوت مثل جميعه وبالحمل كذلك وبالثور
مثل ثلثيه وبالجوزا مثل ثلثه واذا حلت بالسرطان نقص النهار
دقايق مثل ثلث العرض وبالاسد مثل ثلثيه وبالسنبلة مثل جميعه
وفي الميزان كذلك وبالعقرب مثل ثلثيه وبالقوس مثل ثلثه وهي
غاية النقص واعلم انك اذا اسقطت عرض البلد من ص كان الباقي
غاية الزيادة وغاية النقصان وسمي الباقي بعد الاسقاط تمام
العرض لان تمام الشيء في اصطلاحهم وصوله الى تسعين فتمام
العرض في مصر ستون لان عرضها ثلاثون فاذا اردت معرفة غاية
ارتفاع الشمس في اي يوم من الايام فاعرف قدر الميل في ذلك اليوم
واعمل به ما ذكرته بقولي زيدته

على تمام العرض في برج شمال وانقصه في برج جنوب بالتوال
فحاصل او باقي غاية ارتفاع للشمس هذا الحكم في كل الافقا

اي زد الميل على تمام عرض بلدك في البروج الشمالية وانقصه
من تمام العرض في البروج الجنوبية فالحاصل في صورة الزيادة
والباقي في صورة النقص هو غاية ارتفاع الشمس وهو وصولها
الى خط وسط السما المسمى بوقت الاستوا مثال ذلك في اخر
يوم من الحمل الميل حـ مال فاذا زدناه على تمام عرض مصر وهو
ستون كان الحاصل عال وهو غاية ارتفاع الشمس في ذلك
اليوم فعلى هذا يكون غاية ما ترتفع الشمس في مصر في قوله اي
ثلاثا وثمانين درجة وخمسا وثلاثين دقيقة وذلك في اخر يوم من
الجوز امثال اخر في اخر يوم من الميزان الميل بال نقصه من سبعين
فالباقي مـ كـ اي ثمانية واربعون درجة وثمانية وعشرون دقيقة
وهو غاية ارتفاع الشمس في ذلك اليوم تنبيه اذا زدت الميل الشمالي
على تمام العرض وزاد الحاصل على تسعين فانقص ما زاد على تسعين
منها يبقى الغاية وتكون جهة نـاح شمالية عن سمت الراس وهذا انما
يقع في البلاد التي عرضها اقل من الميل الاعظم بحكم ان الميل
اثنين وعشرين درجة شمالية فالحاصل ان غاية الارتفاع تابعة
للميل زيادة ونقصا وكذا ظل الزوال تابع للميل فكل بلد عرضه
اكثر من الميل الاعظم المتقدم لا ينعدم الظل فيه ابدا ولكنه يزيد
وينقص بهبوط الشمس وصعودها وبكثرة الخمس العرض
وقلته ويكون الظل في جهة الشمال كمصر والشام وحلب واصطنبول
والروم والعجم والمغرب وكل بلد عرضه مساو له فانما ينعدم الظل
فيه في طول ايامه فقط كقوص والمدينة الشريفة وينبع والخيم

وكل

وكل بلد عرضه اقل منه فانما ينعدم الظل فيه في يومي مساواة
الميل للعرض صعودا او هبوطا وفي غير هذين اليومين لا ينعدم
ويكون فيما ذكر في جهة الشمال في وقت نقص الميل عن العرض
وفي جهة الجنوب في وقت زيادته عليه وذلك بمكة المشرفة
واليمن والزيلع والحبشة والنوبة ولهذا ينعدم في مكة قبل
طول ايام السنة بستة وعشرين يوما وبعده بذلك هذا
في العروض الشمالية ويعكس ذلك في الجنوبية ثم انك اذا عرفت
غاية ارتفاع الشمس في اي يوم من الايام واردت معرفة قدر
ارتفاعها في اول وقت العصر فقد ذكرت ذلك بقولي

وَنِصْفُ غَايَةٍ وَنِصْفُ سُدْسٍ تَمَامُهَا ارْتِفَاعُ عَصْرٍ اسْسِ

يعني انك تعرف قدر الغاية وتاخذ نصفه وتاخذ تمام الغاية
وتاخذ نصف سدس ذلك التمام وتضيفه على النصف الماخوذ
فالمجموع هو قدر ارتفاع العصر مثال ذلك في اخر يوم من الجوزا
غاية ارتفاع فحله نصفها ماح ونصف سدس تمامها وهو
وكه قريب من لب دقائق فضاف على ماح تحصل صبك كل
ذلك على سبيل التقريب فتامل ومعنى اسس اي اجعل ذلك اساسا
لتبني عليه الاعمال وما احسن قول بعضهم

اذا شئت ان تحظى بتحقيق ما سنا فبادر وخذه عن ذوي محررا
وحصل اصولا دونت وضوابطا ولا ترم عليها البيت حيث تقررا
فان كنت من هذا الفبيل تقربه والا فلا تطلب مسا لا تعذرا

ثمة في معرفة اي مكان تسامت فيه الشمس الرؤوس واي زمان تكون

فيه المسامته ومعرفة اي مكان تكون فيه الشمس ابدية الظهور
وابدية الخفا واي زمان تكون فيه ذلك اعلم انه اذا كان العرض فقد
الميل الاعظم سامتت الرؤس يوما واحدا في السنة الشمسية وذلك
حين تكون في راس السرطان ان كان العرض شماليا وفي راس الجدي
ان كان جنوبيا وان كان العرض اقل من الميل الاعظم سامتت في الجزء
الذي ميله مساو للعرض في قدره وجهته وذلك يومان في السنة
فقط وان كان البلد لا عرض له سامتت في رأسي الحمل والميزان واما
معرفة البلاد التي تكون فيها الشمس ابدية الظهور والخفا فهي كل
بلد زاد عرضها عن تمام الميل الاعظم حيث ذا ميل الشمس على تمام
العرض ولا تكون ابدية الظهور ولا ابدية الخفا مطلقا بل ما دام الميل
الاعظم كذلك فظهورها في البلاد الشمالية من حين يصير الميل
الشمالي مساويا لتمام العرض الى ان ينتهي لراس السرطان والى ان
ياخذ في النقص والى ان يساوي تمام العرض ثم تستمر تطلع وتغرب
الى ان ينعدم الميل ثم يحدث من جهة الجنوب ويزايد حتى يساوي
تمام العرض فتصير ابدية الخفا الى ان ينتهي لراس الجدي وياخذ
في النقص الى ان يساوي تمام العرض فتطلع وتغرب الى ان ينعدم
الميل ويحدث من جهة الشمال ويبلغ تمام العرض وفي البلاد الجنوبية
ظهورها من بلوغ الميل الجنوبي تمام العرض حتى يتناقص ويساوي
فتطلع وتغرب الى ان يبلغ الميل الشمالي تمام العرض فتصير ابدية الخفا
الى ان يتناقص ويساوي تمام العرض فتطلع وتغرب واما اذا كان
العرض مساويا لتمام الميل الاعظم فان الشمس اذا كانت في راس المنقلب

الموافق ليمر مركزها بالافق ولا ينخفض عنه وينعدم الميل جميعه
واذا كانت في راس المنقلب المخالف مر مركزها بالافق ولا يرتفع عليه
وينعدم النهار كله واذا كان عرض البلد تسعين كانت السنة
الشمسية يوما وليلة فقط لمكث سنة بروج ظاهرة وسنة
بروج خفية وهذه البلاد لا يوجد فيها عمارة على ما ذكروه والماسك
ذلك ليتمرن الطالب ويحصل له فهم وملكة في المسائل التعويصة
فسبحان المدبر الحكيم ان في خلق السموات والارض واختلاف الليل
والنهار لايات لاولي الالباب ولنرجع لما نحن بصدده فنقول لابد
للانسان من معرفة اجزاء الليل والنهار ليرتب عليها الامور الشرعية مقدار
وذلك متوقف على معرفة مقدار نصف الفضلة فلذلك ذكرته بقولي

باب نصف الفضلة ونصف قوس النهار وقوسه كاملا

اعلم ان نصف الفضلة ويسمى ايضا نصف التعديل هو القدر
الذي بين نصف النهار وتسعين مثال ذلك لو كان نصف قوس
النهار خمسا وسبعين درجة كان نصف الفضلة خمس عشرة
درجة لانها القدر الذي بين نصف قوس النهار وتسعين ولو كان
نصف قوس النهار مائة وخمسا كان نصف الفضلة خمس عشرة
درجة ايضا ونصف قوس النهار هي المدة التي بين طلوع الشمس
وزوالها او بين زوالها وغروبها وقوس النهار في اصطلاحهم
هو الزمن الذي بين غروب الشمس وطلوعها او في الشرع من الغروب
الى طلوع الفجر الصادق ثم ان نصف الفضلة تختلف باختلاف
العروض ومنتهاه في كل بلد له عرض يكون بقدر نصف عرضه تقريبا

وقوس الليل في اصطلاحهم
هو الزمن الذي بين غروب الشمس
وطلوعها

وهو مقسم على البروج ماذكرته بقولى

ونصف فضلة البروج ايقنا ... زوب بوز مكررا فى مصرنا

المعنى انه زوب بوز موزعة على البروج فالزاى الاولى للحمل فتنتهى نصف الفضلة فيه الى سبع درج والواو بعدها للثور فتزيد نصف الفضلة ستة تضم الى سبعة الحمل والباء الاولى للجوزا فتزيد فى الجوزا اثنين تضم لما سبق فتكون جملة نصف الفضلة فى اخر الجوزا خمس عشرة درجة وهذه نهايتها فى عرض ثلاثين تقصر ثم تأخذ فى النقصان فى كل برج بحسبه على عكس زيادتها فتنقص فى السرطان اثنين وفى الاسد ستة وفى السنبلة سبعة وهو معنى بوز ثم تكرر هذه الاحرف الستة للبروج الستة الباقية كما فعلت فى الستة قبلها بالترتيب السابق والحاصل ان نصف الفضلة يتعدم فى راس الحمل وفى راس الميزان ويتزايد فى الثلاثة بروج الصاعدة وينتاقص فى الثلاثة الهابطة شمالا وجنوبا كما سبق فى الميل فاذا اردت ان تعرف ما يخص كل يوم من نصف الفضلة زيادة ونقصانا فاضعف ما للبرج وحطه رتبة مثال ذلك الحمل له سبع درج ضعفها اربعة عشر اجعلها دقايق فما يخص كل يوم فى الحمل وقد سبق فى الميل مثل ذلك فتدبر فاذا علمت نصف الفضلة فافعل به ما ذكرت لك بقولى

فى السنة الاولى فرد لها على ... صاد وفى الاخرة انقصها فلا

اى فرد نصف الفضلة على تسعين فى السنة بروج الاولى الشمالية التى اولها الحمل وفى السنة بروج الاخيرة الجنوبية التى اولها الميزان انقص نصف الفضلة من تسعين فنصف قوس حاصل او فاضل

اضعفه

اضعفه يحصل النهار الكامل مثاله في اقرب يوم من الحمل نصف
الفضلة سبعة زدها على تسعين فالحاصل سبعة وتسعون
فهو نصف القوس وهو قدر الزمن الذي بين طلوع الشمس وزوالها
وبين زوالها وغروبها كما سبق فاذا اضعفته حصل قوس النهار وهو
ما بين طلوع الشمس وغروبها في المثال المذكور يكون قوس النهار
الكامل مائة واربعة وتسعون درجة فاذا اسقطتها من ش س
ثلاثمائة وستين بقي قوس الليل من الغروب الى الشروق اسقط
منه حصة الفجر يبقى الليل الشرعي وهو ما بين غروب الشمس وطلوع
الفجر الصادق تنبيه ما تقدم انما هو في العرض الشمالي واما في العرض
الجنوبي فنصف الفضلة يزاد على تسعين اذا كان الميل جنوبيا وينقص
منها اذا كان شماليا يحصل نصف قوس النهار واما حين لا عرض
للبلد كما اذا كان في خط الاستواء فنصف الفضلة معدوم ابدا
ونصف قوس النهار تسعون درجة ابدا وقوس النهار مائة
وثمانون وكذلك قوس الليل ابدا وليعلم ان منتهى نصف الفضلة
في كل بلد له عرض يكون بقدر نصف عرضه وفضلته كاملة بقدر
عرضه تقريبا وذلك في راس المنقلبين راس السرطان وراس
الجدي فاذا علمت ذلك واردت معرفة ما يزداد في النهار في كل برج
صاعدا فاقسم العرض على ستة وعلى ثلاثة وعلى اثنين فما خرج
في القسم الاول فهو ما يزداده النهار في برج الجدي والجوزا
في العرض الشمالي وعلى العكس في العرض الجنوبي وما خرج
في القسم الثاني فهو ما يزداد في برج الدلو والثور وما خرج

فى القسم الثالث فهو ما يزاد فى النهار فى برج الحوت والحمل وما
يزداد فى كل برج من الصاعدة ينقص فى نظيره الهابط فاذا اردت
معرفة ما يخص كل يوم من ايام كل برج من الزيادة او النقصان
فاقسم الخارج لكل برج على ثلاثين يخرج ما يزداد كل يوم فى الصاعدة
وما ينقص فى الهابطة ثم اعلم ان ما تقدم من استخراج نصف
القوس انما هو للافق الحقيقى وهو ينقص عن الافق المرئى بقدر
دقايق الاختلاف والوقت الشرعى انما نيط بالمرئى فلا بد من زيادة
دقايق الاختلاف على نصف القوس المتقدم وبيانه فلذلك اردفت
هذا الباب بباب دقايق الاختلاف فقلت **فصل فى معرفة دقايق**
الاختلاف وساعات الظهر والشمس دقايق الاختلاف عبارة عن
الزمن الذى بين طلوع الشمس على الافق المرئى وطلوعها على الحقيقى
ونوضح المقام ان الافق ثلاثة اقسام حقيقى وحسى ومرئى اما
الافق الحقيقى فهو دائرة عظيمة تقسم الفلك والزمن بقسمين
متساويين اعلاه واسفله وقطباها سمتا الراس والرجل
فسطح هذه الدائرة يمر بمركز العالم وهو مركز الارض لانه يقسمها
بقسمين متساويين ونقطتا التقاطع بينها وبين دائرة
نصف النهار هما نقطتا الشمال والجنوب وباعتبار هذه
الدائرة وقع حساب الاعمال من نحو نصف القوس ومطالع
الشروق والغروب والطالع والغارب لانضباطها بخلاف
المرئى الآتى واما الافق الحسى فهو دائرة صغيرة موازية
للافق الحقيقى فوقه مارة بسطح الارض الاعلى فتكون مرتفعة

عن

عن الحقيقي بقدر نصف قطر الارض وهي تقسيم جميع الافلاك
بقسمين غير متساويين اصغرها الاعلا والاقسم الارض
لانها مارة بظهرها وباعتبار هذه الدائرة يعرف ارتفاع الكوكب
وانحطاطه فما كان فوقها فهو مرتفع وما كان تحتها فمنحط
فعلى هذا يكون الارتفاع الماخوذ من الآلات انما هو عن هذه
الدائرة لا عن الحقيقي واما الافق المرئي فهو دائرة مرتسمة فيما
تنتهي اليه الابصار من ذيل السماء يرسمها الخط الخارج من
البصر الى سطح الفلك الاعلى مماسا للارض اذا ادير مع مماسته
وهذه الدائرة هي الفاصلة بين الظاهر والخفي من الفلك وهي
تقسم الفلك والارض بقسمين غير متساويين اعظمهما
الاعلا لان الظاهر من الفلك اعظم من الخفي منه فهو تحت الافق
الحقيقي ويختلف باختلاف الاماكن وقامة الناظر وبه يعرف
الطلوع والغروب وقد حرر العلامة ابن يونس مقدار التفاوت
بين الافق الحقيقي والمرئي في عرض ل للقامة المعتدلة في المكان
المعتدل فجعل بين حلول مركز الشمس على الافق الحقيقي وحلولها
على المرئي ما ذكرته بقولي

دقائق اختلاف راس الجدي لب وخمسة فرد له وما عقب
الى ابتداء السرطان فهي سب ومنه فانقص خمسة لعود لب
فذي الدقائق التي تزاد في نصف لقوس من نهارها فاعرف

المعنى ان بين حلول الشمس على المركز الحقيقي وحلولها على المرئي
اذا كانت الشمس في راس الجدي اثنين وثلاثين دقيقة ثم تزايد

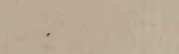

دقايق لراس كل برج من الصاعد حتى يكون عند راس السرطان
سب دقيقة ثم يتناقص خمس دقايق لراس كل برج من الصاعدة
الهابطة حتى يرجع الى اب عند راس الجدي ثم يتزايد وهكذا
الى اعلمت ذلك فنصف القوس المتقدم هو الحقيقي واما المرئي
المرتب عليه الاحكام الشرعية فلابد فيه من زيادة دقايق
اختلاف الافقين ودقايق نصف قطر الشمس ايضا وهي
ابدايه دقيقة لان الحساب المتقدم انما هو لمركزها ولاشك
ان حاجبها الاعلا يشرق قبله ويغرب بعده فاذا زدت ذلك
على نصف القوس الحقيقي حصل المرئي وقولي وما عقب اي
وزد خمسة لكل برج جاء بعد الجدي الى ابتداء السرطان فهجي اي
دقايق الاختلاف حينئذ سب اي اثنان وستون دقيقة ومنه
اي السرطان اي وما جاء بعده ففيه حذف الواو مع ما عطفت
بدليل قولي لعود لبدء وقد علمت ذلك مما تقرر ثم اني ذكرت تلك قاعدة
تعرف بها وقت الظهر والشمس اي وقت طلوعها في الساعة المستقلة
في ايدي الناس فقلت

وفي الجنوب نصف فضلة اضف لست ساعات واسقط ما وصف
في شمال ساعات ظهر ما وجد وضعفها ساعات شمس مطرد
واحذف دقايق اختلاف مطلقا من نصف فضلة اخي وحققا

وفي نسخ هذا البيت
وفي الشمال زد دقايق اختلاف
وفي الجنوب حذفها بلا خلاف

اي واضف نصف فضلة في مدة البروج الجنوبية لست ساعات
فالحاصل هو ساعات الظهر واسقط ما وصف اي ما ذكر من نصف
الفضلة من الست ساعات فالباقي هو ساعات الظهر فعني ما وجد

اي

اي ما حصل اي في الحالتين فاذا عرفت ساعات الظهر فاضعفها
فضعفها ساعات الشمس اي الساعات التي تطلع عليها الشمس
ولكن لابد ان تحذف من نصف الفضلة دقائق الاختلاف لتحقيق
الوقت الشرعي ومعنى مطربجار في كل مكان ومعنى مطلقا اي
في حالتي الجنوب والشمال ووجه ذلك ان الليل في اول الميزان
يكون اثنتي عشرة ساعة ثم يزيد عنها بقدر الفضلة الكاملة
فساعة الساعات وقت الظهر بقدر نصف الفضلة لانه نصف
النهار والنهار كله يتاخر في الساعات عن الليل بقدر الفضلة الكاملة
وبعكس ما ذكر في الشمال لانه في اول الحمل يكون النهار اثنتي عشرة
ساعة ثم ياخذ من الليل كل يوم بقدر الفضلة الكاملة فتنقص
نصفها لساعات الظهر هذا ما ظهر لي ولو ارا من ذكر هذه القاعدة
فحرروا والله اعلم **تتمة** الساعات نوعان احدهما تسمى المستوية وهي
التي تختلف اعدادها ولا يختلف مقدارها وهو خمس عشرة درجة
وثانيتهما تسمى الساعات الزمانية والافقية ايضا وهي التي تختلف
باختلاف الزمان ويختلف مقدارها ولا تختلف اعدادها وهي نصف
سدس قوس النهار واذا قسم قوس النهار على خمسة عشر حصل
عدد ساعات النهار المستوية فالقها من اربعة وعشرين تبقى
ساعات الليل المستوية واذا قسم نصف القوس على ستة او
قوس النهار على اثنى عشر خرج مقدار الساعات الزمانية وكذا لو
ردت نصف سدس التعديل على خمسة عشر في البروج الموافقة
وهي الشمالية في مصرنا وتقصته في المخالفة وهي الجنوبية وقال

العلامه الدارسي في منظومته

واي قوسين على يوم قسم ساعاته معتدلات تبتسم
وما بقي تضربه في اربع دقائق من ساعة تجد واقع
وان على يوم قسمت خرجا ارفان ساعة كفيت الحرجا
وان ضربت خمسة في الباقي تخرج دقائق بلا شقاق
وقد رمانى ساعة معتدله يه من الادراج فيها مكمله
وقسموا درجة سبعين دقيقة وقدرها يقينا
اذا تلى القاري بالتوسط قولا حوى سبعين حرفا اوسط
قالوا كمثل كوثر وبسمله اوباقيات صالحات مجمله
وبعضهم يقول ان قدرها قراءة الاخلاص حقق امرها
او قول لا اله الا الله خمسا رعاك الله لا تنساه

ولما كانت الصلاة فرضا على المكلف ومن شرطها الوقت فمعرفته فرض عين ذكرتا وقتها فقلت باب حصة الظهر والعشا والفجر

اعلم ان اول الاوقات الظهر وهي اول صلاة ظهرت في الاسلام واول صلاة علمها جبريل النبي صلى الله عليه وسلم واول صلاة فعلت بعد الاسراء واول صلاة وقع الاجماع على وجوبها وسميت بذلك لفعلها وقت الظهيرة وسمي الاولى وتسمى الهاجرة لتسمية وقتها بذلك ايضا والهاجرة شدة الحر وفي تسميته بذلك حكمة ايضا هي ظهور الاسلام وشدته وقوته فلها ثلاثة اشياء ويدخل وقتها عقيب زوال الشمس بالاجماع ويعرف بحدوث الظل بعد عدمه وعليه حديث امني جبريل عند البيت

فصل

فصلي الظهر الخر اوبزيادة الظل على الاقدام المحسوبة له في محله
اوبزيادته بعد تناهي قصره ويخرج وقته بتمام ظل المثل بعد ظل
الزوال ان كان ثم وقت العصر سميت بذلك لمعاصرتها وقت الغروب
اولعصرها النهار لضيقه اولان فضيلة المداومة عليها كفضيلة
العصر اي الدهر وتسمى بالوسطى ايضا وبالبرد بسكون الراء
المهملة لبرد النهار عند فعلها فلها ثلاثة اسماء ويدخل وقتها بالزيادة
على ظل المثل ويخرج بغروب جميع قرص الشمس اي ستره عن النظر
بنواحي الافق وان بقي شعاعه المتصل به المسمى بضوء حاجب الشمس
الاعلا ثم وقت المغرب سميت بذلك لغروب الشمس عندها ولغروب
ضوء النهار وتسمى بصلاة الشاهد اي النجم الذي يظهر عندها
وتسمى بالعشاء الاولى وانكره فلها ثلاثة اسماء ويدخل وقتها اجماعا
بالغروب بمقدار وبظهور سواد ظلمة الليل من جهة المشرق واخره اذا
غاب الشفق الاحمر وهو الحمرة المعترضة في افق المغرب بعد الغروب
عند امامنا الشافعي ومالك واحمد في اصح قوليه وصاحبي ابي حنيفة
رضي الله عنهم اجمعين وقال ابو حنيفة واحمد في القول الاخر انه
البياض الذي بعد الحمرة ثم وقت العشاء سميت بذلك لفعلها وقت
العشاء بفتح العين وتسمى بالعشاء الاخرة وكذا بالعتمة اي الظلمة
وانكره فلها ثلاثة اسماء ويدخل وقتها بمغيب الشفق على ما مر ويخرج
على الاصح بطلوع الفجر الثاني المسمى بالفجر الصادق لصدقه بوجود
النهار اذ لا يعقبه ظلمة وهو ضوء حاجب الشمس الاعلا عند
ارادة طلوعها وهو يطلع مستطيرا اي منتشرا معترضا

نواحي الافق بخلاف الكاذب لكذبه في وجود النهار اذ يعقبه
ظلمة وهو يطلع على نحو سبع الليل مستطيلا الى جهة العلو
مستند فاكذب السرحان اي الذئب ثم يذهب وتعقبه ظلمة
وما احسن من قال

وكاذب الفجر يبدو قبل صادقه واول الغيث قطر ثم ينسكب
فمثل ذلك ود العاشقين هوى بالمزح يبدو وبالادمان يلتهب

ثم وقت الصبح سمي بذلك لجمعه بياضا وحمرة ومنها المصباح
ورجل اصبح الوجه ويسمى بالفجر اي الشق لشق الليل بالنهار وبالغدوة
وبالوسطى على قول وبالبرد لبرد وقتها فلها خمسة اسماء ويدخل
وقتها اجماعا بطلوع الفجر الصادق ويخرج بظهور جزء من قرص
الشمس على الافق المرئي لذلك المحل اجماعا وما ينسب لامامنا رضي
الله عنه في الحث على معرفة الاوقات هذه الابيات

ومعرفة الاوقات فرض معين على عقلاء الناس فهو مؤكد
اتى ذاك في القرآن ياصاح مجملا وفسره خير البرية أحمد
فمهما رأيت الظل قد زال فيئه فصل هديت الظهر اذ ذاك يحمد
وزد قامة بعد الزوال لانها الى القامة الاولى تزاد وترصد
فصل صلاة العصر من بعد هذه فليس له وقت سواه فيحمد
وعند غروب الشمس صل تلاثة فليس بها وقت سواك يرصد
وصل عشاء آخر العهد هذه اذا الشفق الاعلا يغيب ويفقد
ولا تنتظر ابياض فاينه يقيم زمانا في السماء ويوجد
واخر هذا الوقت ان شئت فانتظر الى ثلث ليل فانتظارك اجود

وحقق فان الفجر فجران عندنا فميزهما حقا وانت المقلد
فاول فجر منهما طالعا يرى كذنب السرحان فى الجو يصعد
وهذا كذوب ثم آخر صادق تراه منيرا ضوءه يتوقد
واخر هذا الوقت مطلع شمسنا اذا فاتك الوقت الذى هو يوجد

ثم انى ذكرت لك حصص الاوقات فقلت

حصة ظهر فى اعتدال قرنبر ونصف سدس الميل زدلها الى حسب

قال فى المصباح الحصة القسم والجمع حصص مثل سدرة وسدر
وحصه من المال كذا يحصه من باب قتل حصل ذلك نصيبا والمراد
ما يحصل من الدرج لوقت الظهر بضم اوله ويضاف للصلاة فيقال
دخلت صلاة الظهر بالتانيث لا غير واذا الرجيز يضق جاز التذكير
والتانيث فالتانيث على معنى ساعة الزوال والتذكير على معنى الوقت
والحين فيقال حان الظهر وحلت الظهر ويقاس على هذا باقى الصلوات
قاله فى المصباح والمعنى من وقت الزوال الى وقت العصر فى زمن الاعتدال
اثنان وخمسون درجه وزدلها نصف سدس الميل

فى شمال والسدس والربع اطرحن وقت الجنوب اى اطرح من
اثنين وخمسين السدس والربع من الميل فى زمن الجنوب فالحاصل
فى صورة الزيادة والباقى فى صورة الطرح هو ما بين زوال الشمس
ودخول وقت العصر وغاية ما يزاد اثنان وغاية ما يطرح عشرة
فالحصة فى راس السرطان اربع وخمسون وفى راس الجدى
اثنان واربعون ويعرف دخول الظهر عقب الزوال بحدوث الظل
بعد عدمه او بزيادة الظل على الاقدام المحسوبة له وقد جعلوا

لاقليم مصر اقدام الظل الزوال لكل شهر قبطي ووضعوا لذلك
حروفا يعرف بها عددها كما قال بعضهم
يا من يروم ظل وقت الظهر يفهمه من راس توت الى مسرى فقدها
فاصغ لبيت يلي واقصد اوائله عليه زد قامة للعصر اذ انت
دنت وقتحل بسرى طيف زورتها هادي جهرا بها الاحباء اذ باتت
وكيفية معرفة ظل الزوال ان يقف مريد ذلك وقوفا مستويا
على محل مستوضاما رجليه حاسرا عن راسه جاعلا الشمس
قبل زوالها خلف ظهره وظله امامه ويعلم آخر ظله بعلامة كحجر
ثم يحرك احدى قدميه بعد ان يحبسها اولى ويجعلها امام الاخرى
لاصقا عقبها بابهام الاخرى ويحبسها ثانية وهكذا الى اخر ظله
ويحفظ عدة اقدامه ثم يصبر زمنا يمكن فيه تغير الظل زيادة
او نقصا ثم يقيسه كما مر فان وجده نقص عن الاول فليحفظه
ويترك الاول ثم يفعل كذلك مرة بعد اخرى الى ان يزيد فما قبل
الزيادة فهو ظل الزوال فليحفظه واعلم ان اقدام ظل الزوال
تختلف باختلاف الاقاليم وان المراد من القدم في غالب مؤلفاتهم
انما هو جزء من سبعة اجزاء من القامة المقيس ظلها مطلقا من
آدمي او غيره حتى ان الانسان لو اتخذ الة من جريد او خشب وجعلها
قامة اي شاخصا للظل واخذ الة اخرى تكون قدر سبعها واقام
الشاخص على ارض مستوية ونظر منتهى ظلها بذلك المقياس
الذي هو قدر سبعها كان احسن تحريرا من قياس الانسان قامة
نفسه بقدمه ولو جعل تلك الالة المقيسة بقدر سبعة اقدام

او سبعة اشبار بشبره او سبعة اقدار بقدره وقاس ظلها بما حررها
به من قدم او شبر او فتر كان ذلك كافيا ولم يحتج الى الآلة الثانية
التي يقيس بها وانما نكنه قياس الانسان قامة نفسه بقدمه
انه لا يحتاج لشيء خارج عنه فان كان قصده دخول الوقت بالتمكين
فهو قد يكون قريبا من الزوال المحقق بعده ببعض قدم او اكثر
من قدم وذلك لا يخل بالقصد وان كان قصده تحرير وقت الزوال
فينبغي ان يلاحظ امورا منها اعتبار قدمه وقامته فليس كل الناس
نسبة اقدامهم الى قاماتهم نسبة واحدة بل منهم كبير القدم
صغير القامة وبالعكس ومنها ان يلاحظ الاقدام وكسورها
فان الاقدام المجعولة للبلد المأهي لاوائل الشهور وينقص منه
جزء بعده ان كان الشهر الذي بعده اقل اقداما وزاد ان كان اكثر
ويعرف ذلك الجزء بقسمة الفضل بين اقدام الشهرين على تسعة
وعشرين يوما عدة ايام الشهر غير اليوم الاول وقال الدوسي
وان تريد تحقيق ظل الشهر منى اردت فاضرب بدون نكر
الفضل بين حرفي الشهرين فيما مضى واقسم بدون مين
على الذي للشهر من ايام والخارج انقصه على الدوام
من حرف شهرك ان الفضل بين له والا زده معه يستبين
ثم انك اذا حرفت حصة الظهر في اي يوم كان من نصف قوس نهار
كان لبا في حصة العصر الى الغروب واذا اردت الحصة التي بين
المغرب والعشا فقد ذكرت ذلك بقولي ثم للعشا خذ
عشرين وقت الاعتدال ذا لها نصف الثمن من جنوب ميلها

وسدسه في شمال المعنى ان الحصة في زمن الاعتدال تنتهي
الى عشرين درجة لكن هذا من غروب الشمس على الافق الحقيقي
لانها تغرب عليه قبل المرئي فاذا اردت التحرير فاحذف من الحصة
دقائق الاختلاف ثم في زمن الجنوب تزيد على ما ذكر نصف ثمن
الميل وغايته واحد ونصف فنهاية حصة العشاء في البروج
الجنوبية احدى وعشرون درجة ونصف والضمير في ميلها
للشمس المعلومة من المقام على حد قوله تعالى حتى توارت بالحجاب
وزد على العشرين سدسه اي الميل وغايته اربعة في زمن الشمال
فنهاية حصة العشاء في البروج الشمالية اربعة وعشرون درجة
فاحذف منها دقائق الاختلاف كما علمت واضبط من هذا قول بعضهم
زد نصف سدس ميلك على ثمانية عشر ونصف في الجنوب وسدسه
في الشمال تجمع لك الحصة قاله العلامة السجاعي في شرح منظومة
العبادي فاذا عرفت حصة العشاء واردت معرفة حصة الفجر
فقد عرفتك بقولي للفجر زده ثنتين مع ما للعشاء واجتهد
اي زد على الحصة المقدرة للعشاء درجتين فالحاصل حصة
الفجر واجتهد في تحرير الوقت ومحل زيادة درجتين فقط اذ لم يسقط
من حصة العشاء دقائق الاختلاف والافرد للفجر درجتين ونصفا
وانما اقتصرت في المتن على الدرجتين لاني لم اتعرض في حصة العشاء
لدقائق الاختلاف وقد علمت التفصيل تتمة تقدم الكلام على معرفة
اوقات الصلاة وبقي الكلام على استقبال القبلة فاعلم ان
القبلة هي الكعبة المشرفة وسميت قبلة لان المصلي يقابلها وكعبة

لتربيعها

لتربيعها وبلدها مكة المشرفة والمراد باستقبال الكعبة استقبال
عينها عند الامام الاعظم محمد بن ادريس الشافعي واتباعه رضي
الله عنهم يقينا مع القرب وظنا مع البعد واستقبال جهتها عند
الامام مالك واتباعه رضي الله عنهم وهي ما بين النقطتين عن
يمين المقابل للكعبة وشمالة تحقيقا او تقديرا واستقبال عينها
مع القرب وجهتها مع البعد عند الامام احمد واتباعه رضي الله
عنهم واعلم ان تربيع الكعبة المشرفة على وزان تربيع الجهات الاربع
السابقة تقريبا وركن الحجر الاسود ومقابله المسمى بالعراقي على خط
المشرق والمغرب وركن الحجر الى نقطة المشرق ومقابله الى نقطة
المغرب والركن اليماني ومقابله المسمى بالشامي على نصف النهار
واليماني الى نقطة الجنوب ومقابله الى نقطة الشمال وان الكعبة
المشرفة في وسط المعمور من الارض تقريبا وذلك المعمور حولها
في تلك الجهات الاربع وان كل جهة تضيق كلما قربت من الكعبة وتتسع
كلما بعدت عنها فعلى هذا كل من في وسط جهة لم يحتج في استقباله
الى انحراف ومن في غير الوسط يحتاج الى ان ينحرف اليه فقليلا مع القرب
منه وكثيرا مع البعد عنه والمعتمد عليه في جميع ذلك اطوال
البلاد وعروضها فينبغي لمن اراد السفر الى بلد ان يعرف طولها
وعرضها وطول مكة وهو سبع وستون درجة وعرضها وهو
احدى وعشرون درجة لاحتياجه الى ذلك لمعرفة القبلة فيها
فكل بلد طوله اقل من طول مكة فهو غربي عنها وقبلة اهله الى
جهة المشرق ثم ان تساويا في العرض لم يحتج اهله الى انحراف

فى استقبالهم والانحراف الاقل الى جهة يساره والاكثر الى
جهة يمينه وكل بلد طوله اكثر منها فهو شرقى عنها وقبلة اهله
الى جهة المغرب ثم ان تساويا فى العرض لم يحتج اهله الى انحراف
والا انحرفوا على العكس مما مر وكل بلد عرضه اكثر من عرض
مكة فهو شمالى عنها وقبلة اهله الى جهة الجنوب ثم ان تساويا
فى الطول لم يحتج الى انحراف والا انحرفوا الى جهة يسارهم
فى الاقل ويمينهم فى الاكثر وكل بلد عرضه اقل منها فهو جنوبى
وقبلة اهله الى جهة الشمال ثم ان تساويا فى الطول لم يحتج اهله
الى انحراف والا انحرفوا على العكس مما قبلهم فتقول على وزان
ذلك ان اهل مصر واسيوط وفوه ورشيد ودمياط والاسكندرية
والاسكندرية وتونس ونحوهم يحرفون الى يسارهم لان قبلتهم
عن يمين الميزان الذى هو الوسط ودليلهم عليها الثريا طالعة
على العين اليسرى وكذا الشمس والقمر وكذا الشمس طالعة
العقرب طالعا بين العينين وبنات نعش على فقار الظهر والجدى
الى خلف الاذن اليسرى قليلا وكذا الريح البحرية وان اهل
المدينة المشرفة والقدس وبعلبك وطرسوس ونحوهم لا يحرفون
وقبلتهم الوسط وهو الميزان كما مر ودليلهم عليها الشمس طالعة
على الخد الايسر وكذا الريح الشرقية والجدى الى نحو الكتف
وكذا الريح البحرية وان اهل البصرة واصبهان وفارس وكرمان
ونحوهم يحرفون الى يمينهم وقبلتهم عن يسار المقام ودليلهم
عليها النسر الطائر على الفقار طالعا وكذا الريح البحرية والجدى

على

على الاذن اليمنى وان اهل السند وجزائر الهند ونحوهم يخرفون
الى يسارهم وقبلتهم عن يسار البحر الاسود ودليلهم عليها
بنات نعش طالعة على الخد اليمين وريح الصبا خلف الظهر
الى نحو الكتف الايمن وان اهل قندهار ونحوهم لا يخرفون
وقبلتهم وسط اليمانيين ودليلهم عليها بنات نعش طالعة
على الخد الايمن وان اهل اليمن وعدن وصنعاء وزبيد وحضرموت
ونحوهم يخرفون الى يمينهم وقبلتهم عن يمين الركن اليماني ودليلهم
عليها الجدي والريح البحرية بين العينين وسهيل طالع على
القفار والريح اليمانية وان اهل عبدان وقصير والحبشة ونحوهم
يخرفون الى يسارهم وقبلتهم عن يسار الركن اليساري ودليلهم
عليها الشولة غاربة الى يمين القفار والريح الغربية على الكتف الايسر
الى خلف على القفار والريح اليمانية الى خلف والبحرية الى امام وان
اهل جوجر والسودان والنوبة لا يخرفون وقبلتهم وسط
بين اليماني والعراقي ودليلهم عليها الشولة غاربة الى يمين القفار
والريح الغربية على الكتف الايسر الى خلف وان اهل الظلمات ومن
وراءهم يخرفون الى يمينهم وقبلتهم عن يمين الركن العراقي ودليلهم
عليها بنان نعش غاربة الى خلف الكتف الايسر والريح الغربية خلف
الكتف الايسر الى القفار والريح البحرية على الاذن اليسرى الى
امام فهذه اثنى عشر قسما ينتظم بها استقبال القبلة في جميع
المعمور من الارض فليض عليها بالانياب والله يهدي من يشاء الى
صراط مستقيم وينبغي لمن جهل ادلة القبلة وارد سفرا مثلا

وليس معه عارف بها او اراد وضع قبلة في بيته او نحوه ان
يستقبل قبل سفره محرابا صحيحا من محاريب بلده في وقت معين
كطلوع الشمس ويحرر الشمس في ذلك الوقت على جزء من بدنه
كعينه او ظهره ثم يفعل كذلك وقت الاستواء ووقت الغروب
فاذا اراد العمل بعد سفره او في بيته فليجعل الشمس في ذلك الوقت
قبالة المحل المخصوص يكن مستقبلا فان جعل له خطا في الارض
او طاقا في حائط فهو قبلة مادام في ذلك المحل وكذا يفعل بالنجوم
وغيرها في وقت معين ايضا كوقت العشاء ويختص باقليم مصر
انه اذا وقف ليلا مستقبل الجدي وحول رجله اليمنى الى جهة
يمينه بقدر طاقة ثم نقل الاخرى اليها كان مستقبلا وكذا
لو فعل ذلك بعد وقوفه على خط نصف النهار او وقف مستقبلا
ظهر وقت الاستواء فان كان في غير اقليم مصر فليزد في تحريك
رجله في البلد الجنوبي عنه وليتنقص عنه في الشمال بحسب اجتهاده
في ذلك واعلم انما يحتاج اليه كثيرا معرفة القبلة في منازل
الحج من مصر الى مكة المشرفة ذهابا وايابا فمن مصر الى عجرود
قبلة واحدة فاذا استقبلت الجدي وحركت رجلك الى جهة
يمينك بقدر طاقتك على مامر لمصر فرد بقدر عرض نصف قدم
للعقبة وما حولها فاذا زدت عرض قدم حصلت قبلة الويلح
او عرض قدم ونصف حصلت قبلة الازلم او عرض قدمين حصلت
قبلة الينبع او عرض قدمين ونصف حصلت قبلة المدينة الشريفة
وان شئت فاجعل الجدي ليلا والريح البحرية خلف ذلك اليسرى

تحصل

تحصل قبلة مصر كما تقدم او على الكتف تحصل قبلة العقبة او خلف
الكتف بلا تمكين تحصل قبلة المويلح او خلفه متمكنا تحصل قبلة
الازلم او بين الكتف والعفار تحصل قبلة الينبع او على العفار
تحصل قبلة المدينة الشريفة ويقاس بهذا العمل غيره من مطلوع
الشمس او النجم والحاصل انك اذا عرفت قبلة مصر فانحرف عنها الى
جهة اليمين شيأ فشيأ في كل منزلة الى ان تصل الى خط نصف
النهار من الطلعة الى مكة المشرفة وعكس ذلك من ذلك الخط في الرجعة
الى مصر المحروسة والله اعلم فاحفظ هذه العبارات فانها لا توجد
في كثير من المسطرات ولما كان للمطالع تعلق بالاوقات من جهة الكواكب
الثابتة ذكرتها عقب الاوقات فقلت **باب معرفة المطالع**
الفلكية ومطالع الغروب ومطالع الشروق اعلم ان درج المطالع
هي درج معدل النهار وهي درج الزمان الماخوذة من المناكب فالمطالع
الفلكية وتسمى مطالع الزوال عبارة عن الزمن الماضي من توسط
راس الجدي على دائرة نصف النهار الى توسط الشمس ولذلك
تسمى مطالع الزوال وسميت بالفلكية لانها منوطة بالفلك
فلا تختلف باختلاف البلاد لان دائرة نصف النهار في كل بلد
تقوم مقام افق خط الاستوا المرورها بقطبي العالم فمطالع الزوال
في جميع البلاد خط الاستوا وغيره وهو المطالع الفلكية
من اول الجدي وكذا مطالع توسط الكواكب الثابتة وغيرها
فهي عبارة عن الزمن الماضي من توسط راس الجدي الى توسط
ذلك الكوكب

تم بقلم احمد يونس في سنة ١٣٠٠